الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون / تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

# المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون

مذكرة مكملة مقدمة من أجل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي نظام ل.م.

إعداد الطالبتين :
قولالي فاطمة الزهراء
قداري وفاء

إشراف الأستاذ :
د. معزير بو بكر

لجنة المناقشة

| | |
|---|---|
| د.زروقي عبد القادر | رئـــيـــسا |
| د. مـــعـــزيـــز بو بكر | مشرفا و مقررا |
| د. كـــبـــريت علـــي | عضوا مناقشا |

**السنة الجامعية:**

**2020/ 2021 – 1443/1442هـ**

# إهداء

﴿قل اعملوا فسيرت الله عملكم وروسوله والمؤمنين صدق الله العظيم﴾

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ،ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ،إلى من علمني العطاء بدون انتظار ،إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ،أسأل الله أن يطيل في عمرك لنرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار

أبي "عبد القادر"

إلى من منحتني الطمأنينة والسكينة ،وعلمتني سمو الهدف واصرار العمل ،إلى من كان دعائها نجاحي بسلم جراحي أمي الغالية "خيرة"

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة ،وآثروني على أمفسهم وكانوا لي السند اخوتي " مريم –سارة – مروة"

إلى من يحمله قلبي ولا تحمله ورقتي هذه ،إلى من كان لي السند والملجأ "الأخضر "

إلى من كانت لي معهم أجمل اللحظات وآنسوني في دراستي إلى من أفتخر بصحبتهم "عايدة – فروجة – وفاء"

إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي وساهم في تلقيني ولو بحرف أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله العلي القدير أن ينفعنا ويمدنا بتوفيقه.

فاطمة الزهراء.

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه بثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نور الدربي

لكل العائلة الكريمة "قداري " التي ساندتني ولا تزال من اخوة وأخوات بالأخص العم "الصادق"

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله وفقهم ، "قولالي فاطيمة ،كوداش فروجة ،لابد أمال ،بن أحمد فاطمة "

إلى كل قسم اللغة والأدب العربي وجميع دفعة 2021 ،جامعة ابن خلدون –تيارت

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي "بكواش كلثومة ،خاشعي فاطيمة ،العربي سكينة "

قداري وفاء

# مقدمة

حظي الأدب الشعبي بإهتمام واسع في السنوات الأخيرة من قبل الدارسين والباحثين ،فإعتبروا أنه ضروريا لا يقل أهمية عن الأدب الفصيح ،فالدارس للأدب الشعبي يجد أنه أدب شاسع شمل كل جوانب الحياة كالجانب العقائدي و الاجتماعي والسياسي والتاريخي كقضية المديح النبوي والتصوف وقضية السرد القصصي وغير ذلك ،ويعد الشعر الشعبي من ابرز أساليب التعبير بل انه ضرورة حتمية عند بعض المجتمعات باعتباره مرآة عاكسة لها ،لما له من بساطة في الطرح وبلاغة في الاقناع ،فالشاعر الشعبي يتخذ من القضايا التي يعيشها مجتمعه موضوعا بارزا في أشعار فيعبر عن مجمل آمالهم وآلامهم بطريقة شفاهية وللغة عامية بليغة و مؤثرة ،شأنه شأن الشعر العربي الفصيح ،فالشعر الشعبي هو شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي ،فهو ابداع شعبي شفوي ونمط من أنماط الثقافية الشعبية كباقي الأنماط الشعبية الأخرى ،يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاجي والقصص والمعتقدات الخرافية والتقاليد وغيرها من عناصر التراث ،حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية كالأمثال الشعبية والأغاني والنكت والحكايات الشعبية ولعل على رأس هذه الفنون الشعر الشعبي ويطلق الشعر الشعبي على كل كلام منظوم من بيئة شعبه بلهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب متوارثا جيلا بعد جيل عن طريق المشافهة وقائلة قد يكون لأميا وقد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضا.

بحيث ضم هذا الأخير أنواعا شعرية متعددة ومختلفة ومن بين هذه الفنون الشعرية "الشعر الملحون" الذي يعتبر نوع من أنواع الأدب الشعبي ،لا تكاد تغفله جماعة من الجماعات البشرية لما له من أهمية في حياة الشعوب و لمشاركته في إلقاء الضوء على جوانب مهمة لعصر ما ،ومجتمع ما قد لا يبوح بها التاريخ ،كما يعتبر من أحد أهم الوسائل الاتصالية لتمرير الخطاب الثقافي ذلك أنه استطاع أن يسهم في الابقاء على القصيدة العربية بل على الكلمة حتى لو كانت عامية فحافظ على اللغة حتى ولو كانت ملحونة.

وإنطلاقا في هذا كان موضوع بحثنا في رسالة ماستر أدب عربي حديث ومعاصر على هذا النحو ووفق العنوان التالي :

**المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون** نعوض من خلاله في التعرف على مختلف ثقافات البلاد العربية.

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع فهي كثيرة ومتعددة فمما لاشك فيه أن للشعر الشعبي بصفة عامة والشعر الملحون بصفة خاصة له أثره وطبعه الخاص في النفوس لما له من سمات في سمع الجميل والأصيل ،وأنه لكل باحث أكاديمي أهمية تدفع الباحث للوصول إلى نتائج تلم يبحثه وتجيب عن تساؤلاته ،كما كان ميلنا وشغفنا الأكبر الحفاظ على الموروث الشعري الشعبي والالمام بعادات وتقاليد مختلف الشعوب ،ونفض الغبار عن هذا الموروث الثقافي.

ولقد جاء موضوع المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون استجابة لمجموعة من التساؤلات :

- كيف تجسدت الثقافة الشعبية وما هي مسارات الشعر الملحون؟
- ما هي اتجاهات الدارسين في تحديد مفهوم الأدب الشعبي وكيف اهتم الباحثون بهذا النوع من الشعر؟
- ما هو الملحون وما هي أهم المواضيع التي ضمتها؟
- كيف تجسدت صور المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون وما هي دلالتها؟

لقد أملى علينا نمط هذا البحث المزج بين أكثر من منهج فقد اعتمدنا في البداية على المنهج الوصفي التحليلي إلى المنهج الدلالي حتى تكون فكرة على معنى نظرية الحقول الدلالية للنماذج وتعطي للبحث نظرة عينة في الجزء التطبيقي.

حيث ضم هذا العمل بين طياته مدخلا وفصلين :

أما المدخل فقد خصصناه لمفهوم الأدب الشعبي عامة وفيه تطرقنا إلى طبيعة الأدب الشعبي تحديد المصطلح ونشأة الشعر الشعبي وأغراضه وأهم الاتجاهات التي سار عليها الدارسين في تحديده.

أما الفصل الأول فقد تناول الملحون بصفة عامة وفيه تم التطرق إلى مفهوم الشعر الملحون وأنواعه وتيماته وأبرز شعراءه ،كما أملينا مجموعة من النماذج الشعرية.

ليأتي الفصل الثاني تطبيقي متناول المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون ،وهنا تطرقنا إلى دلالة الكلمة في النماذج الشعرية .

ليكتمل البحث في الأخير إلى حوصلة لأهم النتائج البحث التي توصلنا إليها.

وقد ذيلنا هذا العمل بملحق تطرقنا فيه إلى نماذج في الشعر الملحون.

وللأمانة العلمية اعتمدنا قائمة من المصادر والمرجع أهمها :

- كتاب محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي.
- عبد الرحمن ابن خلدون ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر.
- عبد الحميد بورايو ،الثقافة الشعبية الجزائرية .
- أحمد رشدي صالح ،الأدب الشعبي.

ورغم احتكاكنا ببعض الاساتذة واعتمدنا على بعض المصادر والمراجع فهذا لا يضع وجود بعض العراقيل والصعوبات التي كانت بمثابة المشكل العويص في البحث نذكر منها :

قلة المصادر والمراجع التي تخص الأدب الشعبي ولذلك اضطررنا للتنقل لمختلف الولايات كوهران ،الجزائر ،العاصمة ،فرندة ،تيسمسيلت، و هذا للإلمام ببعض المصادر و المراجع و الذي كان لهم الفضل في إعانتنا بأهم الكتب التي ساعدتنا في تناول موضوع بحثنا.

و رغم هذا إلا اننا توصرلنا و بفضل الله تعالى إلى تجاوز هذه العراقيل و اتبرناها حافزا في إخراج هذا البحث إلى سكة الصواب، كما لا ننسى فضل بعض الأساتذة الكرام في توجيهنا ، الأستاذ كحلول عبد القادر و الأستاذ عبد العزيز الناصر و الأستاذ قاسم شيخاوي و الدكتور معزيز أبوبكر بنصحه و ارشاده.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان للمشرف على اشرافه هذا العمل بصدر رحب فضلا عن تواضعه وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا بعض الشيء في بحثنا هذا المتواضع ،وأوفيناه ذرة من حقه ليكون مفيدا لمن يطلع عليه من المهتمين بالشعر الشعبي عامة.

# مدخل

# الثقافة الشعبية ومسارات الشعر الملحون

1-مفهوم الأدب الشعبي واشكالية المصطلح

* نشأته.

* أغراضه.

* اتجاهات الدارسين في تعريف الأدب الشعبي

2-اهتمام الباحثين بالشعر الشعبي

3-بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي

**توطئة :**

احتاج الانسان منذ الأزل إلى وسيلة للتواصل مع غيره فاخترع مصلحات وأطلقها على الأشياء التي يستعملها أو يشاهدها في حياته اليومية ،ولكن هذا لم يكن مقتعا بالنسبة إليه ،فلجأ إلى اختراع لغة يخاطب لها من حوله وتنوعت هذه اللغات وتعددت اللهجات داخلها ،فكانت كل لهجة قائمة بذاتها يحاول أفرادها الوصول بها إلى درجة عالية من الجمال الفني ،فكان الأدب هو أحسن ناقل للمشاعر والأحاسيس فتصدر الشعر الطبيعة واحتل الصدارة ،فنظم الشعراء شعرا معربا وحاول بعضهم الخروج عن قواعد اللغة العربية فنظموا شعرا ملحونا شعبيا.

كثيرة هي الأراء والأقاويل حول ماهية الأدب الشعبي وتحديدا الشعر في أوساط المثقفين ،فقد قيل بأنه أدب هابط وجردوه من كل قيمة فنية بل اعتبروه مجرد حكايات وخرافات وأدب وعوام ،فكان ذلك في نظرهم عقبة في سبيل استمرار الفكر وتطوره.

لقد جعلت نظره الاستعلاء هذه الدارسين والمهتمين بالدراسات الشعبية ،يرون فيها تقصيرا فكريا لأن الأدب الشعبي في نظرهم هو جوهر الابداع أدبي انساني خالص دون الأدب الشعبي.

ذلك أنه في داخل كل فرد منا انسان مبدع يلجأ فبي الكثير من الأحيان إلى الخيال والحكاية ،التي تعتبر منبع الأدب الشعبي ،كما يعرف بانهم أدب المأثورات والحكايات والأمثال والقصائد والرجل.

**1-مفهوم الأدب الشعبي و اشكالية المصطلح :**

الأدب الشعبي مصطلح مركب من لفظين : (أدب وشعبي) تخص الثانية معنى الأولى التي تتسم بالعموم والشمول ،فالأدب مثلما يرى "محمد السعيدي" كلام فني جمالي رفيع المستوى من شعر أو نثر صادر عن كتاب أو شاعر وخاضع لمنطق لغوي فني معين.[1]

أم لفظة الشعبي فمنسوبه إلى الشعب الذي يجمع مجموعة البشرية المنتمية إلى بلد يمثلهم وأصل يوحدهم وأرض يوحدهم ،وأرض يعيشون عليها وتاريخ مشترك يسجل أيامهم ومآثرهم ،لذا يبدوا الأوكة معاني شعبية دالة على الانتشار ،وأما الثاني معانيها فمرتبط بتاريخ الشعوب وامتداداه الزمني ،وعليه فإن كلمة الشعبية عند اطلاقها على أي شيئ لابد أن يتسم هذا الشيء بالانتشار وبمعنى آخر التداول والتراثية.[2]

ويعد الأدب الشعبي أيضا "ذاكرة الشعوب ووعيها الشفوي المحكمي والمرآة التي تعكس بصدق الماضي بكل ما ينطوي عليه من تقاليد وعادات اجتماعية ،وطقوس دينية ومشاعر فردية أو جماعية .[3]

هكذا حاول الدارسون تقديم تعريف جامع وشامل يحدد مصطلح الأدب الشعبي ،إلا أن ذلك لم يفلح ويعد أمرا طبيعيا في مسألة توحيد المصطلحات نظرا لأسباب عدة منها ما يتعلق برؤية كل باحث ومنها ما يعود لمادة هذا الأدب نفسها ،وما تتميز به من غنى وتشعب وشمولية ذات حركة واسعة وانتشار واسع يجعلها تحمل كثيرا من الدلالات.

ولقد نظرت كل الدراسات إلى القصيدة الشعبية على أنها زجل أو ملحون أو موشح أوشعبي ،وفي استعراض لأهم هذه المصطلحات نورد رأي المرزوقي الذي قال "بأن الشعر الشعبي إنما يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف أو مجهول ،سواء دخل في حياة الشعب فأصبح

[1] ينظر سعيدي محمد ،الأدب الشعبي ،بين النظرية والتطبيق ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1998 ،ص9.

[2] ينظر مرسي الصباغ ،دراسات في الثقافة الشعبية ،ط1 ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2001 ،ص24.

[3] دغان أم سهام ،شظايا النقد والأدب ،دراسات أدبية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ص41.

ملكا له أو كان من شعر الخواص وعليه فوضه بالملحون أو من وصفه بالعامي فهو من لحن يلحن كلامه ،أي نطق بكلام عامي أو بالغة عامية غير معربة."[1]

ونعود خلافا لرأي **المرزوقي** فإن **محمد عبده غانم** يورد الاسم نفسه في دراسة عن **"الشعر الحميني"** عندهم لكنه بنظرة أخرى أشمل وأدق من نظرة المرزوقي عندما قال : "تستعمل كلمة ملحون تابعة لكلمة حميني أو بدلا منها ،للدلالة على الشعر الذي لا يلتزم بقواعد اللغة الفصحى"[2]

وتعارضنا مع ضده الأراء يرى البعض أن الملحون لا يحقق كل عناصر الشعمية المتوفرة في القصيدة الشعرية الشعبية ،مما أثارت قضيته أخرى حول أصل الكلمة ومقصودها.

من هنا انطلق الباحث "عباس الجراري" لاطلاق اسم **زجل** على هذه الأشعار التي سماها غيره بالملحون في معرض حديثه عن اختيار الاسم المناسب للنص الشعري الشعبي.

يعتبر الزجل فن من فنون الشعر التي استحدثها الاندلسيون وهو "منظومة غنائية أندلسية وضعت أساسا لتلحين وتغنى"[3]

بعد أن شاعت الموشحات بين الطبقات الشعبية أخذ الشعراء ينظمون الشعر بالعامية الموزونة والتي أطلقوا عليها اسم الزجل وفي هذا الصدد يقول **"ابن خلدون"** في مقدمته "ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس وأخذه الجمهور لسلاسته وتنصيق كلامه وترصيع أجزائه ،نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ،ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا اعرابا واستحدثوا فنا سموه بالزجل والتزموا النظم فيه"[4]

---

[1] العربي دحو ، نقلا عن المرزوقي ،الأدب الشعبي ،الدار التونسية ،ط5 ،1967.

[2] الشعر الشعبي في الجزائر ،ص41.

[3] الزجل والزاجلون ،أبو بثينة ،كتاب الشعب ،القاهرة ،1962 ،ص10.

[4] مقدمة ابن خلدون ،ذكر في مصطفى صادق الراجعي ،تاريخ أداب العرب مكتبة الايمان ،ج1 ،مراجعة وضبط عبد الله المنشاوي ،1997 ،ص153.

لقد تبنى الباحث المغربي **عباس الجواري** مصطلح الزجل بقول «: فإن نفضل إطلاق الزجل على كل أنواع الشعر الشعبي المغربي وندعو إلى هذه التسمية بدلا من اية تسمية أخرى تطلق عليه ،مهما بغت من الظيوع والانتشار.[1]»

إن إنطلاق **الجراري** لمصطلح الزجل على هذا الشعر لم يكن من العدم ،وانما لك من عوامل رآها هو تناسب مع هذا الاسم ،أول العوامل القومية من حيث أن كل الأقطار العربية تتناول هذا النوع من الشعر بإسم الزجل.

إ ذا تتبعنا الأقطار العربية فإننا نجد أسماء هذا النوع من الشعر يختلف من قطر لآخر ،وبذكر الأسماء نجدها كالآتي : الزجل ،الحميني ،الموال ،المبين ،الموشح ،فهذه الأسماء نجدها تتردد في مختلف البلاد العربية كمصر ،اليمن ،لبنان.[2]

يقول ابن حجة الحموي :«إنما سمي هذا الفن زجلا لانه يلتذ به وتفهم مقاطع أوزانه ،حتى يفنى به ويصوت»[3]

وقد وضعه صفي الدين الحلي: في أرفع الفنون رتبة ،وأشرفها نسبة وأكثرها أوزانا وأرجحها ميزانا»

وفي معرض مدينتنا جذور نشأة هذا النوع من الشعر وأول واضعه أجمع المؤرخون على« أن ابن قرمان هو أول من أرسى قواعد هذا الفن.»

وقد ورد عن المقري قوله عن ابن قرمان « كان أديبا بارعا ،حلو الكلام ،مليح التندر ،مبرزا في نظم الزجل...»

وما روي من أزجاله قوله حين خرج يتنزه مع اصحابه : وعريش قد قام على دكان

بحال رواق

[1] عباس الجراري ،الزجل في المغرب ،القصيدة ،مطبعة الأمنية ،المغرب ،ط1 ،سنة 1983 ،ص336.

[2] العربي دحو ،الشعر الشعبي في الجزائر ،النشأة المضمون ،البناء ،وزارة الثقافة ،2013 ، ص43.

[3] ينظر ،الحموي إبن حجة ،بلوغ الأصل في فن الزجل.

وأسد قد ابتلع ثعبان في

غلظ الساق

وفتح فمه بحال إنسان

فيه الفوارق

وانطلق يجري على الصفاح[1]

ولقى الصباح

ومن أزجاله في المدح يقول

وصل المظلوم لحق

وانتصف غني ومسكين

يحض الانكار والاقرار

ويقع الفصل في الحين

اجتمع فيه الثلاثة :

والورع والعلم والدين

فيزول الحق إذا زال

ويدوم الحق إذا دام.[2]

و مع تداول الأيام و العصور رحل الزجل إلى المشرق و أقبل عليه أدباء العصر المملوكي و هذا بسبب سيطرة الموحدين البربر على شمال افريقيا و الأندلس ،وهيمن المغول والمماليك على المشرق العربي.[3] وبما أنه لكل عصر واضع ومؤسس فقد اعتبر أحمد بن حاج المعروف بمدغليس ،الزجال الذي اعتبر خليفة ابن قرمان في فن الزجل.[4]

يقول فيه ابن خلدون هو الذي وقعت له العجائب في هذه الطريقة فمن قوله في زجله المشهور :

ورذاذ دق ينزل . . . وشعاع الشمس يضرب وترى

الواحد يفضفض وترى الأخر يذهب ... والنبات يشرب

[1] ينظر الحمودي ابن حجة ،بلوغ الأمل في فن الزجل ،نسخة الكترونية ،ص40.

[2] الصباغ مرسي ،قراءة جديدة في الشعر العربي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2002 ،ص68 ،نقلا عن العاطل الحالي ،ص9.

[3] ينظر الحموي ابن حجة ،بلوغ الأمل في فن الزجل ،ص40.

[4] التلمساني المقري ،نفخ الطيب ، ج4 ،ص24.

ويسكر . . . والغصون ترقص وتطرب وتزيد تجي إلينا ثم تستحي وتهرب...[1]

وقد تميز مدغليس عن ابن قرمان بصغة ألفاظه حتى ذاع صيته واشتهر إذ يقول أهل الأندلس« ابن قزمان من الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء ،ومدغليس بمنزلة أبي تمام بالنظر إلى الانطباع والصناعة فإبن قرمان ملتفت إلى معنى ،ومدغليس ملتفت إلى الألفاظ[2]»

4–**موضوعات الزجل** : تنوعت موضوعات الزجل التي تطرقها الزجالون في أشعارهم من غزل ومدح ووصف وحصريات ومجون وغيرها.

1–**الغزل** : لقد اقتصر الزجل في أول نشأته على الغزل واللهو و المجون باعتباره شعرا عاميا شعبيا عن طريق محاكاة وجدانهم وعواطفهم ،حيث نظم ابن قرمان قصيدة زجلية مختصة في الغزل نظمت بلغة عامية يقول :

هجرني حبيبي هجم. . . وأنا

ليس لي بعد وصبر

ليس حبي إلا ودود

قطع لي قصيص من صدود

وخاط بنقص العهود

وحب إلي السهر

وكان المقص المنون

والخيط القضا والقدر [3]

هنا وصف الشاعر هجر محبوبه مكر التشبيه في استعماله أدوات الخياطة بين فيها قصته مع هذا المحبوب وقد خاط نقص العهد الذي كان بينهما.

كما يقول ابن مقاتل في وصف جفون معشوقته و بفتور حورها.

في بحور ولدانها بواتر جفون

[1] بن خلدون ،المقدمة ،دار ابن خلدون ،الاسكندرية ،ص441–442.

[2] عتيق عبد العزيز ،الأدب العربي في الأندلس ،ص356.

[3] ينظر يوسف خالد ابراهيم ،الشعر العربي أيام المماليك ومن عام هم من ذي السلطان ،ص213.

كيف لا يفتن عشاقو ذاك الفتور

وعلى خده شامة بنقطة فنون

من نظرهم نظرة بقى مسحور

وكيف انو ما ينسحر من عيون

يعتقدهم رقود وهم ايقاظ

قاض الصوت صون

حضرني لما أن يغيب عني

في غيابو ياما بتحفظ فصول

حتى نوا يصير قريب مني

ولو أن يكون في ميدان يجول.[1]

2–**الرثاء** : يقول الشاعر بدر الدين الزيتوني في رثائه لحرض الطاعون الذي الم بأهل الشام وهم إذ يقول :

وحدوا من حكم بالموت . . . واحتجب عن العيون سبحانه

بالممات رب البشر لما . . . اختفوا في ذا الوجود وأضحوا

جا أحد منهم ملامح كانوا . . . فاندبوا يا أهل الحمى وأبكوا

وأفرنوا على الذين ماتوا . . . ونفذ حكمه بما يختار

جل من لا تدركو الأبصار . . . قد حكم بين الكائنات بأجمع

ما لهم من ذا القا مدفع . . . شبه اقمار الدور طلع.

واجعلوا مع العيون مدرار . . . واختفوا عن أعين النظار[2]

3–**في الوصف** : امتد الزجل في العصر المملوكي لينظم فيه كبار الشعراء إذ يقول النصير الحمامي في وصفه لحمامه وسوء أحواله بقوله :

حمام الأديب العارف

ما تجري وحال واقف

[1] ينظر ،الحموي ابن حجة ،بلوغ الأمل في فن الزجل ،ص16.

[2] نفس المرجع ،ص3.

بها أسطول وما فيه أسطال

والماء يتزن بالقسطال

والعمال رأيه بطال

والاسكندراني ناشف

وما رأيت فيها بلان

يشرح لأحد بإحسان

والزلال يعر القوسان [1]

كما يصف علاء الدين ابن مقاتل **خياط** في زحل له تظهر فيه السخرية يقول :

تهوى خياط سبحانك تبارك من

بالجمال جملوا بالمفصل وآية

الكرسي ترقى شكله الحلو

خاطلي ثوب سقام قصر نسجو

طال بحكم القدر

حتى ابن البدن لضعفي ضاع

في عيون الابر

راح عدولي بشكلو

**1-1-نشأة الشعر الشعبي** : إن نشأة الشعر الشعبي وظهوره قضية حساسة أسالت حبر الكثير ،وقد بالغ بعضهم في الوقوف عندها.

أرجع بعض الدارسين أن نشأة الشعر الشعبي تعود إلى عهود لم يكن للحرف أو الكلمة العربية وجود في الجزائر ،حيث انساقوا وراء تخمينات جاء بها الباحث الفرنسي جوزيف ديسبارمي jeseph Desparmet ،الذي رد أصول النشأة إلى عصر ما قبل الاحتلال الروماني.[2]

[1] نفس المرجع ،ص03.

[2] التلي بن شيخ ،دور الشعر الشعبي في ثورة التحرير ،ص383.

كما أثار المرزوقي عند ربط مظاهر النشأة بإطارها الحضاري وما عرفه المجتمع العربي من تطور بنية اللحن الذي أصاب اللغة.[1]

وفي ظل هذه الدراسة يعتبر إبن خلدون المؤرخ العربي الشهير أول من ذكر الشعر الشعبي تحت إسم الشعر البدوي وتلك في عام 808هـ فقد أورد عدة نصوص شعرية في مقدمته نسب بعضها إلى شعراء بني هلال.

وأقدم نص يرونه من الشعر الشعبي على لسان عليا محبوبة أبو زيد الهلالي في القرن السابع ومنه :

-تقول فتاة الحي عليها مثايل . . . ولا يقال مثلها في الحي قايل

يا الله أن تهيئ لي طروش لأجلهم . . . يسيرون ما بين الصخر والقوايل

وقد اختلف الدارسون في تحديد نشأة القصيدة في المشرق والمغرب معا ،وتبقى الاحتمالات قائمة فتحديد ميلاد الشعر الشعبي بمكانه و ميلاده على كل حال ،قد يختلف من قطر عربي إلى آخر ومع التسليم بهذه الصعوبة في التحديد فإننا نميل نحو الاعتقاد بأن هذا الميلاد كان مبكرا.

كما أدرج المؤرخ "عبد الرحمن بن خلدون" في هذا الصدد نماذج من شعر الهلالين الذين استقروا في إفريقيا.

"فأهل أمصار المغرب من العرب الذين يسمون هذه القصائد الأصمعيات نسبة إلى الأصمعي ،أما أهل المشرق في أشعارهم يسمون هذا النوع من الشعر البدوي والحواريني والقبسي وربما يلحنون فيه ألحانا بسيطة ثم يتغنون به"[2]

ومن بين هذه الأشعار :

**الدلة والقهوة :**

قم سو فنجال ونظف أدلاله

ريحه لراعي الكيف يجلي أعماسه

أشعل ولونه مثل دم الغزالة

[1] محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي الجزائري ،ص52.

[2] عبد الرحمن بن خلدون ،كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ،مجلد1 ،ص25.

لا ذاقه الراقد يحارب نعاسه

في مجلس تدله إلى جاء مجاله

**اليتيم الحزين :**

ياشين الدمعة يتيم حارت بعينه

وقف على الباب دمع اليتيم بعيونه

متولع ببوع ومه عند جديته

مع صغر سنه محمر دون.[1]

تدوينه في الكتب : أول كتاب ضم الشعر الشعبي هو ديوان قاسم بن ثاني عام 1328هـ ثم تلاه الأديب محمد الفرج في جمع شعر الشاعر الكبير المبدع عبد اللع فرج وطبع هذا الديوان في الهند عام 1328هـ ،ثم أصدر كتاب "ديوان النبط" في كتابين ضما أعظم الشعراء ،وفي عام 1372هـ ظهر أضخم مؤلف جامع في الشعر الشعبي حتى يومنا هذا على يد الأستاذ عبد الله خالد الحاتم "خيار ما يلتفظ من شعراء النبط" في مجلدين ،وبعدها جاءت مؤلفات الشيخ عبد الله بن خميس من 1378هـ-1415هـ ومنها :

الأدب الشعبي في جزيرة العرب ،راشد الخلاوي من أحاديث السمر ،الشوارد إنه شعبي لابدوي ولا نبطي ندوة الجامعة وشعراء الرد وغيرها...

وفي عام 1388هـ ظهر كتاب الأمير محمد السدري تحت مسمى "شاعرات من البادية" وكان الأول من نوعه ،والكتاب الثاني تحت عنوان "شعراء من البادية" في عام 1398هـ .

**تدوينة في الصحافة :**

يعد محمد بن بركي من الرواد المؤسس لصحافة الأدب الشعبي في صفحة "البادية والزراعة" في جريدة البلاد عام 1383هـ والرائد محمد "دخيل العصمي" الذي عاصر رواد الصحافة أمثال

[1] ينظر ،كتابه ياسمين محمود ،أفضل قصائد الشعر البدوي ،2017/05/23.

الشيخ عبد الله بن "خميس وعلامة" الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر واستقراره محررا لصفحة "نواوير شعبية" في جريدة اليوم.[1]

وكانت بداية الصفحات الشعبية وتعتبر من أقدمها في جريدة عكاظ وذلك في الثمانينات ،وكذلك لا ننسى تجربة الشاعر عبد الهه الثميري عام 1398هـ في جريدة الجزيرة من خلال صفحات "تراث الجزيرة الشعبي" استمر حتى عام 1406هـ.

ساهمت المجلات في اظهار الأدب الشعبي مؤخرا بعد أن ظهرت مجلات شعبية مختصة في هذا المجال وتعتبر مجلة الغدير الكويتية هي الرائدة وذلك لانها أول مجلة شعبية تظهر على الساحة عام 1989هـ صدرت منها تسعة أعداد ومن المختلف وذلك في عام 1994هـ ومن ثم توالت المجالات الشعبية.[2]

### 1-2-أغراض الشعر :

إذا تحدثنا عن أغراض الشعر فإننا نتحدث عن الحياة بمختلف أبعادها الشعرية الشعبية نلذلك نجد القصيدة الشعبية تجسد لنا قضايا المجتمع ،وتختلف الأغراض الشعبية من شاعر لآخر طبقا للمدونة الشعرية التي يستعملها وقد تكثر أو تقل الأغراض لدى الشعراء كل حسب تأثر بيئته.

"فأغراض الشعر الشعبي كثيرة جدا ،ولها أسماء خاصة في اصطلاح أرباب هذا الفن ،فقد نظم شعر الملحون في جميع الأغراض التي نظم فيها الفصيح.[3]

يظهر ذلك بشكل واضح في مدونة senneck حيث قسم الشعر إلى أغراض كثيرة ترجع كثرتها إلى اثراء المدونة التي جمعها من أقطار المغرب العربي بلغت ثلاثة عشر غرضا.

تجاوز **محمد المرزوقي** الأغراض التي جاء بها senneck في مدونته ،أما الأغراض التي جاء بها **المرزوقي** هي "الغزل" وصف الطبيعة وصف الخيل ،وقف الوقائع الحربية ،شعر الوعظ والارشاد ،الشعر الاجتماعي ،نقد المجتمع ،شعر السياسة ،شعر الرثاء ،شعر الألغاز ،شعر الطريق

[1] ملتقى آل دارز الاسلامي الشامل ،قسم أدب الشعر ،تاريخ بداية الشعر الشعبي ،27 فبراير 2010.

[2] نفس المرجع.

[3] محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي ،ص125.

،البديعيات ،الشعر التمثيلي ،شعر الملحمة ،شعر الهاء ،الدينيات ،شعر المدح ،فيعد سبعة عشر غرضا.[1]

ويمكن للأغراض أن تتقلص إلى عدد اقل وذلك لتداخلها في بعضها البعض مثال قصيدة حيزية كمحمد قيطون على الرغم من وجود الرثاء فإنها غنية بايحاءات كثيرة.

**2-اتجاهات الدارسين في تعريف الأدب الشعبي :**

**1-الاتجاه الأول** : اهتم أصحاب هذا الرأي بمحتوى الأدب الشعبي لتعبيره عن "ذاتية الشعب ،المستهدف تقديمه الحضاري الراسم لمصالحة يستوي أدب الفصحى ،وأدب العامية ،وأدب الرواية الشفاهية ،وأدب المطبعة ،والأثر المجهول المؤلف ،والأثر المعلوم المؤلف"[2]

حظي الباحث **عز الدين جلاوجي** نفس المسارحين صنف بوصفه لهذا الأدب بأنه« الأدب المعبر عن مشاعر الشعب في لغة عامية أو فصحى » [3]

توافق أصحاب هذا المذهب في رؤيتهم بأن هذا الأدب هو تعبير عن أحاسيس وعادات وتقاليد هذا الشعب على غرار تطبيق اللغة الابداعية فيه ،نفس النظرية التي تبناها "سعيدي محمد" بقوله «:الأدب الشعبي رباط وثيق بكل أمة يود معها ويترعرع بجوارها ،ويتربى ويرضع من ثديها ويجتر كل الحياة حلوها ومرها بلاتباطؤ[4] »

ولقد جمع ابن الياس هذه الفنون الشعرية في هذين البيتين :

قوما لدويت قاضي قد زجل شيني . . . بكان وكان امتدح بين الورى زيني

وانتقل موشح بلاميني . . . فأبحر الشعر مجراها من العيني[5]

وصدا التقسيم هو نفسه المذكور عند صفي الدين الحلبي في "العاطل الحالي".[6]

---

[1] محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي ،ص125.

[2] أحمد رشيدي ،الأدب الشعبي ،ط3 ،مكتبة النهضة العربية ،1971 ،ص14-15.

[3] عز الدين جلاوجي ،الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف ،مديرية الثقافة سطيف ،الجزائر ،ص8.

[4] سعيدي محمد ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ،ص12.

[5] زوقاي محمد ،في ضوء العلاقة بين العامية والفصحى ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الأداب واللغات ،جامعة الجزائر ،سنة 2008-2009.

[6] نفس المرجع.

**2-الاتجاه الثاني** : أولى أنصار هذا المذهب اعتنائهم بعنصر اللغة فهم يرون أن« الأدب الشعبي لأي مجتمع من المجتمعات الانسانية فهو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي ،مجهول المؤلف المتوارث جيل عن جيل »[1] وبهذا قد نصبوا اهتمامهم بالكامل على الشكل خلافا للمضمون.

وبالرغم من أن هذا التعريف جامع للغة إلا أنه يلتقي مع تعريفات كثيرة للأدب الشعبي من حيث انتقاله مشافهة جيلا عن جيل مع جهل مؤلفه ،وهذا ما ذهب إليه ... عبد الحميد بورابو في معرض حديثه عن الشعر الشعبي بقوله« «فما يسمى الشعبي يوسم عادة بالجمعية ،يتناقل شفاها يكون مجهول المؤلف يرتبط انشاده وارتجاله بالمناسبات الاحتفالية. [2] »

فهو وإن لم يتطرق إلى لغة الشعر الشعبي ،إلا أنه يفهم طبيعتها العامية المناسبة للمظاهر الاحتفالية دون الحاجة إلى التدوين.

**3-الاتجاه الثالث** : يرى أصحاب هذا الرأي أن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب المرتبط بقضايا الشعب الذي اتخذه وسيلة ومسار للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وجل حياته بما تحمله من دلالات ،وفي أثر هذا السياق أورد **محمد سعيدي** تعريف **لمحمد المرزوقي** بقول« بالنسبة إلينا نحن العرب يتمثل الأدب الشعبي عندنا في هذه الأغاني التي تردد في المواسم والأفراح والأقراح وفي المثل السائر ،وفي اللغة وفي هذه النداءات المسجوعة والمنظومة على السلع وغيرها ،وفي النكتة والنادرة وفي الأساطير التي تقصها العجائز » [3]

وعلى غرار هذا القول فإن الأدب الشعبي هو حصيلة الفنون القولية المنقولة بلغة عامية من جيل إلى جيل مشافهة ذلك أنه في داخل كل فرد منا انسان مبدع يلجأ في كثير من الأحيان إلى الخيال والحكاية التي تعتبر مبع الأدب الشعبي.

**اهتمام الباحثين بالشعر الشعبي :**

كان العرب سباقين في الاهتمام بهذا المجال ،إذ لا نبالغ إذا قلنا أن ما قام به علماء العرب والمسلمين الأرائل من جمع وتدوين وتسجيل لمادة المأثورات الشعبية ومناهج دراستها يفوق ما نجده

[1] سعيدي محمد ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ،ص09.

[2] عبد الحميد بورابو ،في الثقافة الشعبية الجزائرية ،التاريخ والقضايا والتحليلات ،دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع ،ص15.

[3] سعيدي محمد ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ،ص13.

في أكبر أرشيفات الفلكلور العلمية (...) فقد اهتمت نخبة من علماء وأدباء ذلك العصر من أمثال الحاحظ وابن قتينة وابن خلدون وغيرهم .

بهذا الضرب من الثقافة (...) وكان المصطلح المعروف هو نسبة العناصر التي قاموا بجمعها إلى "العامة" فهناك أدب العامة ومعتقدات العامة ومما يحسب للعرب أيضا أنهم ابتدعوا كثيرا من معالم العمل الميداني الذي يعني بجمع المادة الشفهية وتصنيفها والاستفادة منها والمقارنة بين مختلف رواياتها.[1]

وربما كان من أوائل الذين اهتموا بالشعر العربي بما في ذلك أشكال من الشعر الشعبي جمعا واحصاء وتصنيفا أبو الفرج الأصفهاني (المتوفي سنة 356هـ) لترجمة أكثر شعراء العرب من الجاهلين ومخضرمين واسلامين ومحدثين ،ولترجمة مثير من المغنيين الدولتين الأموية والعباسية كما خصصه لجميع الأغاني العربية قديما وحديثا.

ولعل من أهم الباحثين العرب في هذا السياق العلامة ابن خلدون الذي فيه إلى ضرورة الاهتمام بالشعر الشعبي وأقر ببلاغة هذا الشعر وقوته ،وفي القرن نفسه الذي عاش فيه اهتم الشاعر صنفي الجلي بالشعر الشعبي في كتابه "العاطل الحالي والمرخص الغالي" وكما اهتم ابن سناء الملك على سبيل المشار بالموشحات في مؤلفه "دار الطراز".

أما في العصر الحديث والمعاصر فقد كان الاتجاه الذي دعى إلى الاهتمام بالتراث الشعبي في أوروبا الأثر الكبير في دعوة بعض الباحثين العرب إلى الاتجاه نحو هذا المنحى في أمثال **رشدي صالح وسهير القلماوي** التي قدمت أول رسالة دكتوراه في الأدب الشعبي في الجامعة المصرية حول ألف ليلة وليلة ،وعبد الحميد يونس ونبيلة ابراهيم ،كما اهتم به حسين نصار و شوقي عبد الحكيم وأحمد علي مرسي من مصر وعلي الخافاني من العراق ،ومحمد المرزوقي من تونس وعباس بن عبد الله الجراري من المغرب.[2]

[1] أحمج قنشوبة ،الشعر الغض "اقترابات من عالم الشعر الشعبي" ،الرابطة الوطنية اللأدب الشعبي ،ص16-17.
[2] نفس المرجع السابق ،ص17-18.

أما اهتمام باحثي الغرب بهذا الشعر فقد دعت إليه عدة أسباب وظروف تاريخية وقد بدأ لولع بدراسته ،خاصة في أوروبا مع الأخوين "قديم"الكاتبين الفيلسر فبين الألمانيين الذين شغفا بشعر العصور الوسطى ،ووجدا فخرا حين نشرا في عام 1918م قصص الأطفال والبيوت التي لم يقرآها الأطفال فحسب ،بل دهش الكبار أيضا لهذه الكنوز من الشعر الشعبي.

وفي انجلترا فقد نشر سكوت ولتر ديوانا في الشعر الشعبي سماه »الأغاني الشعبية في الحدود الاسكندرية سنة 1802م ،كما اهتم بالقصص والأغاني الشعبية..وكذا فلقد أعطيت أهمية بالغة لقصايد ماكفيروسون 1760 ،التي بناها على أسعار المنشد القديم أوشيان ،وفي سنة 1765 نشر بيرسي مجموعة من الأغاني الشعبية الأصلية ،وفي روسيا أبدي الأدباء المشهورين اعجابهم واهتمامهم بالشعر الشعبي ،أمثال غوغول وتولستوي.

وبدأ الاهتمام بالشعر الشعبي في أمريكا ،متأخرا في بدايات القرن العشرين ،فعبر جون لوماكس أغاني رعاة البقر أشعارهم سنة 1910 في نيويورك.[1]

**مقارنة بين الشعر الفصيح والشعبي نصوص –حسن البصام 16 أغسطس 2015–**

اللغة هذا الاناء الذهبي الذي يحتضن مشاعرنا وأفكارنا هي التي تعيد الحياة ألسنتنا وتنشيط فكرنا وتتوقد عاطفتنا بما يتناسب مع محتوانا الثقافي وتوجهاتنا الفكرية والعاطفية . . .إنها الدلالات التي تعبر عنا تعبيرا شبيها بنا ،تمتلك المدلولات والاشارات ما تحيل حياتنا إلى السير في نسق الانسانية أي أن اللغة هي الانسان ولولا اللغة لضجرت صدورنا بطبول المشاعر الدفينة وعقولنا بتصادمات الفكر ولن تكون الاشارات كافية لانسان يمتلك طاقات خلاقة وهو ميال إلى البوح عن ما يحبس في خاطره لأبناء جنسه.

اللغة لها غاية واحدة سواء كانت حروفها من بطون الكتب وتناسق صراحة القواعد أو من حروف شعبية اكتسبها الانسان من محيطه وبيئته ،لا فرق بينهما لأنها وسيلة لإظهار الأفكار والمشاعر لتلك فإنني أقول إن الشعر العربي الفصيح هو بمنزلة الشعر الشعبي من حيث التأثير في المتلقي لحصة الخطاب لأن اللغة الفصحى وليدة بيئة محددة مقيدة محصورة في نطاق قبيلة أو

[1] نفس المرجع ،ص19.

منطقة أو مساحة معروفة لكن الهجرة واتساع القبائل وتحرك الناس إلى كافة أرجاء بحثا عن العشب أو الماء أو العمل أو المصالح معلمهم يحتكون مع بعضهم وتتولد لهجة لكل منطقة أو قوم. المشاعر ذاتها وكذلك الأفكار وأضيف إلى ذلك أن شروط جودة التعبير متساوية في اللغة هذه أو اللهجة تلك.

فالشعر الشعبي هو وليد تلك القبائل والاقوام التي استنبطت في مناطق شتى فتكونت لهجات متفاوتة مختلفة أو متشابهة وإن الشعر لا يقال جودة عن الشعر الفصيح لأنه يلتقي معه في التحيز الفني لجودة القصيدة وما تترتب عليه القصيدة المؤثرة بإستثناء التأثير حيث نطاق القصيدة الفصحى اوسع بينما الشعبية محدودة في نطاق ضيق وإن كانت بعضها متعة قليلة في مناطق متعددة.

إن القصيدة الشعبية تمتلك من الطاقات ما تمتلكه القصيدة الفصحى بتأثير الفكر والعاطفة والمبدأ ،وإن من ينتقص من دورها الفاعل وأهم كبير ،لأنها على قدر متميز من الجمالية والتكامل.

كم قصيدة باللهجة العامية هزت كيانا وألهت مشاعر الناس وانتفعوا لتحقيق الأهداف التي سعت إليها روح القصيدة في العمل أو الحرب أو العاطفة...إلخ.

إن الشعر العربي الفصيح هو مرآة الحياة التي كانت من خلالها القصائد وإن استخدام اللغة الفصحى في الوقت الراهن هو في الكتب والمخاطبات والمناهج والخطاب الرسمي والتدوين والتوثيق وغيرها ...لا يمكن الاستغناء عن اللغة الفصحى ةكذلك القصيدة منها. لا يمكن أن تكون حضارة دون تدوين بلغة شاملة واسعة الفهم على نطاق أكبر ،إذ تعتبر القصيدة باللغة الفصحى لأكث ثباتا على مر الزمن لأن اللهجات عرضة لتعديل والتغيير بينما تتم اللغة الفصحى بالثبات على الرغم من أن اللهجة الشعبية هي حاضنة اللهجات اليومية والمشاعر المتجددة التي يتداولها العامة والخاصة والتي تعبر بدقة عن مكونات الانسان في أي زمان ومكان ،وقد نرى الشاعر الشعبي أكثر اتساعا في النفوس من القصيدة الفصحى.

بل رأيناها أن الميول العامة العامة من الناس للقصيدة الشعبية بتفاعلهم المباشر وتأجج مشاعرهم أثناء إلقاء القصيدة.

ولدراسة المقارنة بين الشعر الفصيح والعامي يستلزم الأمر الوقوف عند مصطلحات مختلفة من تاريخ العرب .

فالعرب في الجاهلية كانت لغتهم الراجحة هي الفصحى ومع مرور القرون ظهرت لهجات جديدة دخيلة على اللغة الأم وهنا أصبحت كل لهجة تمثل فرقة محدودة ،وبالتالي ظهر التم العامي "الشعبي" الذي يختلف شكليا عن الشعر الفصح لذا يتفقان من النقاط.

| أوجه التشابه | أوجه الاختلاف |
|---|---|
| -كلاهما ينبعان من مقلة الشاعر ويحملان رسالة من نصح هجاء ،رثاء غزل إلى ذلك..<br>-كلاهما مقيدان بالوزن فليس كل الكلام شعر سواء فصيح أو شعبي.<br>-الفصح يخضع لتفعيلات وبحور معروفة على سبيل المثال البحر الطويل ،البسيط ،المتدارك<br>وكذلك ليس كل الكلام الشعبي شعر إلا خضع لعزي والوزن أو الميزان يعني البحر مثل ميزان لعشاري.<br>**مثال في الأطلال :**<br>**الفصح :**<br>قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل<br>بسقط اللوى بين القول فحومل<br>**العامي :**<br>رحت نحوس ضايقة بيا لمحان<br>متوحش ذيك لمراسم وهوها<br>هي وصلت لقيت مرسمنا غضبان<br>زاد الهم على همومي قواه<br>الشاعر : حويلي مزروع من بسكرة | **الفصيح :**<br>في لغة واحدة وهي اللغة العربية الفصحى ويسمى بالفصيح نسبة لسيطرة اللغة الفصيحة عليه كليا.<br>**الشعبي :**<br>أحيانا يكون خليط متجانس بين لهجات مختلفة ويحمل كلمات من لغات أجنبية بل ويحمل أيضا كلمات فصيحة. |

# الفصل الأول:

# الشعر الملحون

1-مفهوم الملحون

-أنوع الشعر الملحون

-تيمات الشعر الملحون

2-أبرز شعراء الملحون

3-نماذج في الشعر الملحون

يزخر تراثنا الثقافي في كنوزه العريقة التي تنبض بالوجدان الانساني والحس الحضاري وتعبر عن جزء من هويتنا وتراث تكون من خلاله شخصيتنا ونتهل منه كنز تواتنا ،ولعل الملحون جزء من تلك الكنوز.

**1-مفهوم الملحون :**

يعد الملحون لغة شعرية يغلب عليها التلميح والرمزية والموسيقى بوصفها جوهر الشعر الشعبي المغنى ،ويقصد بـ **"لحن"** أيضا النطق بلسان خاص ،حتى لا يفهمه الغير وعليه فالملحون من ناحية كلاما بليغا ومن ناحية أخرى ما يطرب الأخر.

قال النبي ﷺ «إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض » أي أفطن بها وأجدل.[1]

وجاء في المعجم الوسيط **"لحن"** في كلامه لحنا ،أخطأ الاعراب وخالف وجه الصواب في النحو ويقال لحن بلحن بني فلان :أي تكلم بلغته ولحن في قراءته طرب فيها وغرد بألحان والأغنية : وضع لها صوتا موسيقيا مناسبا تغنى به.[2]

ولحن يلحن لحنا ،واللحن بفتح الحاء **"الفطنة"** ورجل لحن : إذا كان فطنا.[3]

ومصطلح الملحون يمكن أن يكون أصله اللحن في اللغة الذي هو الخروج عن القواعد النحوية والصرفية وعدم الالتزام بها.

منا نجد **"الجراري"** يرجع كلمة الملحون إلى مصدرين اثنين هما : الغناء والخطأ النحوي.[4]

كما أودع **"المرزوقي"** يقول« أن مصطلح الملحون ينطوي تحته كل شعر عامي اللغة ويخالف قواعد النحو ،او ما يسمة باللحن ،فألحن في نظر المرزوقي قد يكون صفة مشتركة تقوم عليها كل مصطلحات الشعر الشعبي الآخر بما فيها الملحون »

---

[1] ينظر ابن منظور لسان العرب المحيط ،دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1994.

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط ،ج1 ،المكتبة الاسلامية ،اسطمبول ،تركيا ،ص819-820.

[3] الخليل بن أحمد الفراهدي ،معجم العين ،ترتيب وتحقيق ،د.عبد الحميد الهنداوي ،ج4 ،د.ط ،منشورات محمد علي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ص88.

[4] ينظر محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي ،ص51.

أضاف **عبد الله ركيبي** بصمته في اختياره لمصطلح الشعر الملحون دون غيره من المصطلحات الأخرى بقوله« لما كان الشعر الملحون في معظمه تقليدا للقصيدة المعربة ،فإن الفرق بينه وبينها في الإعراب فهو إذا من لحن يلحن في الكلام ،إذ لم يراع الاعراب والقواعد اللغوية المعروفة »

وهنا بين أن مفردات الملحون عربية خالصة في معناها ،ولقد فصل مصطلح الملحون عن غيره من المصطلحات لعدة اعتبارات ورؤية بأن هذه التسمية مناسبة لهذا النوع من الشعر.

ولقد أثار "الركيبي" ايضا مصطلح الملحون عن باقي المصطلحات لأسباب منها :أنه معروف المؤلف وأن الملحون من لحن يلحن في الكلام.[1]

**I–أنواع الشعر الملحون :**

لقد تداول الكثير عن الأدب الشعبي في مقابل الأدب الرسمي والفصيح ،وشعر آخر كتب بلغة ملحونة الذي نحن بصدد التطرق إليه تمثل في : الزجل ،المواليا ،الفوضا ،الكان وكان.

الزجل : قيل« سموه بالزجل لأنه يلتذ به ،ويفهم تنغيمه حتى يغنى به يصوت ،والزجل في اللغة الصوت ،وانتشر هذا الاسم بين الناس بالرغم من أهل بغداد سموه بالفن الحجازي »

والزجل في اللغة :

«الزجل بتحريك اللعب والجلية ورفع الصوت» والزجل رفع الصوت الطرب.

وفي حديث الملائكة : لهم زجل بالتسبيح ،أي صوت رفيع عال وعلى قول : ابن قرمان **الأندلسي :**

صرت عازب وكان لعكري صواب . . . بي نتزوج حتى يشيب الغراب

وقول مدغليس الأندلسي :

ورذاذا دق ينزل . . . وشعاع الشمس يضرب

فترى الواحد يفضفض . . . وترى الآخر يذهب

وبيات يشرب ويسكر . . . والغصون ترقص وتطرب.

[1] عبد الله ركيبي ،الشعر الديني الجزائري الحديث ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1 ،1981 ،ص364.

**المواليا :**

قيل أن فن المواليا ابتكره اهل واسط ، تلك المدينة التي بناها الحجاج ابن يوسف الثقافي بين الكوفة و البصرة في العراق، و كان ابتكارهم اياه ان نظموا بيتين على الوزن البسيط و جعل الاشطار الأربعة على قافية واحدة و سموا المقطوعة منه صوتا اذ كانوا يتغنون بهذا النوع من الشعر عند القيام بأعمالهم[1]

قيل في هذا النوع :

يوم الهوى كل من لوردفا ينفش بو

وكل ما جاز على عاشق تحرش بو

وفي المطر كل من لو ساق ينهش بو

وتهلك أذيال من ساقو نبت عشبو

**القوما :**

ذهب المؤرخون إلى أن أهل بغداد هم الذين ابتكروا هذا الفن ولقد كان ابتكارهم هذا في عهد العباسيين ،حيث أرادوا أن ينظموا شيءا يتغنون به في ليالي رمضان.

وينقسم القوما إلى نوعين : الأول يتألف البيت منه من أربعة أقفال ،نتفق ثلاثة منها في الوزن والقافية ،أما القفل الرابع فأطول منها وتهمل تقفيه مثال : قول صفي الدين الحلي :

لازال سعدك جديد

دايم وجدك سعيد

ولا ترجت مهنى

بكل صوم وعيد

في الدهر أتت الفريد

وفي صفاتك وحيد

فالخلق شعر منقح

[1] حسين النصار ، الشعر الشعبي العربي ، كلية الأداب و اللغات ، القاهرة ، ط 2 ،

وأنت بيت القصيد

يامن جنانو شديد

ومن يلاقي الشدايد

بقلب مثل الحديد

لازلت في تأييد

في الصوم والتعييد

ولا برحت تهنى

في كل عام جديد[1]

أما في النوع الثاني يتألف البيت من ثلاثة أقفال في هذه الحالة تتفق الثلاثة في القافية ،ولكنها تختلف في الوزن إذ قال في النوع الثاني :

اي قلب دعهم

ايس ترى أوقفك معهم

انكف عنهم قبيل ما تظهر بدعهم

---

لولا طمعهم

بأن قلبي ما يدعهم.

ماخالفوني وأظهر في بدعهم

---

ما عدت معهم

تايزول في طعمهم

مالي فؤاد يحتمل كثرة ولعهم

---

[1] نفس المرجع ، ص124.

كثرة طمعهم

من بقي قلبي تبعهم

ومادروا أنو متى خانوا يدعهم[1]

**الكان وكان :**

لم يختلف المؤرخون في هذا الفن ،واتفقوا على أن أهل بغداد هم الذين ابتكروه ،وقد نظموا فيه الحكايات والخرافات ولذلك سمي الكان وكان ،ولكنه شأن بقية هذه الأنواع انتشر وأحبه مستمعوه ،وتحتفظ القصيدة من هذا النوع بوزن واحد في الأول في داخل هذا الوزن أصول الشطر الثاني.

ونمثل للكان وكان بقول الشاعر :

يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر

ومن حرارة وعظى قد لانت الأحجار

أفنيت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك

ليتك على ذي الحالة تقلع عن الاصرار

تحضر ولكن قلبك غايب وذهنك مشتغل

فكيف يا متخلف تحسب من الحضار

تلوث قولي ونصحي لمن تدبر واستمع

ما في النصيحة كلا ولا انكار

## II- تيمات الشعر الملحون :

مما لا شك فيه أن قصائد الملحون كانت وفقا على الغناء لإعتبارها تعالج في أغراضها مواضيع مختلفة والتي تمثلت في : المدح ،الوصف ،الغزل ،الخمريات.

[1] نفس المرجع ، ص125.

**المدح :**

عادة ما نجمع الأجزاء الشعرية التي تعنى بالمسائل الدينية تحت اسم "المدح" تعطي هده التسمية مواضيع مختلفة منها النشيد على شره الرسول ﷺ أو ترتيلا لولي صالح ،أو حكمة أخلاقية ،أو ارشاد ديني حول الروحانيات الاسلامية بصفة.[1]

لقد أخذ هذا الغرض الأسد في الأشعار العربية ،وكانو الشعراء يطرقون المديح في الشعر الملحون تمجيدا لفات الممدوح وذكر خصاله ونقصد به غاية دينية بحثة وإيمان قوي وعاطفة دينية صادقة تتمثل في رجاء الشفاعة وطلب الغفران ومدح الدين و الرسول ﷺ،**ومن أهم** نصوص المديح الديني شعر "لخضر بن خلوف" الذي لقب بشاعر الرسول لأنه مدحه في عدد هائل من قصائده ومن أروعها : "الخزنة الصغيرة أو الشهدة"

أحسن ما يقال عندي . . . بسم الله وبك ونبدا

حبك في سلطان جسدي . . . ما عزك يا عين وحدة

مثل النحلة التي تسدي . . . تبني شهده فوق شهدة

يا محمد هاي سيدي . . .صلى الله عليك لبدا

اللهم صلي وسلم . . . طول الدهم على نبينا

قدر نجوم الليل لدهم . . . ولمطار النازلين

السلحفاة والحوت لبكم . . . في البحور الغامقين

غزلي في خشبة مسدي . . . والمنسوج قميص وردا

وشعر سلك حرير ديدي . . . ما حملت بصناه دودة

صلى الله عليك وتنى . . . ألف سلام عليك تاني

لولا أنت لانور لاجنة . . . يشرق ولا نار تنسى

نحتاجوك لهيه وهنا . . . يا من بيك الساس مبني

حرر لي أبي وجدي . . . وو الداني وجدة

[1] Sabel dib ,anthologie de la poésie populaire algérienne d'expression ,

أردف بروحي وجسدي . . . داويني نبرا من الدا[1]

**الغزل :**

تغزل العرب بالمرأة قبل ظهور الاسلام وبعده ،وهناك قصائد غزلية شعبية في مختلف طبوع الموسيقى الموسومة بالشعبية في مختلف طبوع الموسيقى الموسومة بالشعبية حيث يشتغل شعر الغزل حيزا معتبرا من الشعر الملحون ،ولعل ما ورد غي غنائنا الشعبي في مختلف الطبوع تؤكد إهتمام شعراء الملحون بهذا النوع من الشعر ،فرغم ضياع الكثير من الدواوين وكتب التراث التي صورت في قصائد عديدة ما يكون بين العاشقين على سبيل المثال مقاطع من قصيدة "ولفي مريم المداني"[2] حيث لم تقتصر قصائد الغزل في موضوعاتها على وصف الحبيبة والطبيعة والتعبير عن العاطفة بل عالجت الحياة الاجتماعية وعدة قضايا أخرى.

ولفي مريم أو السرجم.

أي والله عدرة محضرة طلت من سرجم

عارم زلالة باهية لقد منحت في قوامه

والحسن الفايق يفتخر عن درية سام

---

أنا ياخي حماك قلت لها يا ولفي مريم

شفقي من حالي يا الباهية يتحقق سقامه

من ذيك النظرة الباشرة حييني بسلام

---

عندك غزة زاهرة منورة شاحنها عظلم

بين ألقاب الحواجب خطين قلامة

تلوين القدير ربنا المالك العلام.[3]

**الخمر :**

[1] من قصيدة الشهيدة سيدي قدور بن عاشور ،ولفي مريم أو السرجم ،قرن19.

[2] Dellai ,Ahmed amine , chansons de la casbah , ibid , p24.

[3] من قصيدة ،ولفي مريم أو السرجم ،لقدور بن عاشور.

لقد شغل موضوع الخمر حيزا كبيرا في الشعر بصفة عامة وفي الشعر الملحون بصفة خاصة ،والذي يتماشى كثيرا وموضوع الغزل ،إط بنا نجد ونصادف عددا معتبرا من القصائد ينخللها موضوع الخمريات ولعل من أشهر قصائد الخمر في الشعر الملحون قصيدة "دعني يا نديم.."

ما أحلى الشراب . . . عن خد من نهوى

زارني الحبيب . . . نقيم لو حضرة

من كل طيب . . . وكيوس من خمرة

وبقي الرقيب . . . خارج على برا

قوم يا موالي وسقي غزالي بكاس أن يرى

ما أحلى الشراب . . . عن خد من نهوى

أملي الكيوس . . . باله يا الساقي

وآجلي العبوس . . . واسقي ضيا ارماقي

بين الفروس . . . في ظل الأوراقي

بين الدوالي شربي حلالي والقلب في سلوه.[1]

**الهجرة والمنفى :**

دائما ما تتبادر موضوعات في الروح الشعرية لأسباب منها الترجيل والتهجير ،فلم يغفل الشعر الشعبي عن تجسيد هذه الظاهرة كونه تطرق في مختلف مواضيعه وأشعاره في تجسيد حياة المجتمع بصفة عامة ومن أروع القصائد التي تحكي عن الهجرة.

**قصيدة الفراق :**

ضاع صبري وثقل حمل الهو عليا

الفراق حرك ليبا بالجيوش والرماح

حمد مير الهجرة بعساكر قوية

[1] قماش وسيلة ،البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون ،ماجستير في الترجمة ،اشراف د.بلحيا الطاهر ،كلية الأدب واللغات ،جامعة وهران ،2010-2011 ،ص55.

صار يأمر لعذابي في المسا والصباح

يا الله ألطف يادا الكريم بيا

طالت ايام الهجرة وانحيا وجراح

من فراق حبابي تجري دموع اللماح

سلاك المغبون من أرض القفاز

قار كل غريب لبلاده تديه

فرج يا ربي على من ضاقت بيه[1]

هذه بعض الموضوعات التي تناولتها الشعر الملحون ودورها في الحياة الاجتماعية وكيف عالج الملحون مختلف القضايا المرتبطة بالانسان.

**2-شعراء الملحون :**

**سيدي لخضر بن خلوف** : خصص معظم شعره للمدح النبوي وله قصائد مشهورة في أكثر من مضرب.

ذكر الشاعر اسمه ولقبه في كل قصائده من ذلك قوله :

روحي في الجنة تشاهدك . . . والملائكة وقوف

والحوادث أنقول شاعرك . . . لكحل وجده الخلوف

**وقوله :**

بالطرجمان والقاضي عنا شاهده . . . نوريك ما درك لكحل ولد الحلوف

كما أشار إلى طفولته التي استوطنها بقربه : **مازغران** بقوله :

حسراه يا دنيا ككلي ما كانت . . . عديت شبوب صغري في مزغران.

وقوله :

يا فارس من ثم جيت اليوم . . . قصة مازغران معلومة

يا عجلانة ريض الملجوم . . . ريت أجناح الشلو معدومة.

[1] نفس المرجع السابق ،ص57.

كما يشير على أنه قضى أربعين عاما في نظم الشعر المسلي حيث يقول :

جوزت مائة وخمسة وعشرين سنة احساب . . . وزدت من وراء سني ستة شهور

منهم امشات ربعين سنة مثل الصراب . . . والمتبقي امشي في مديح الرسول

وبعد أربعين سنة تيسر للشاعر زيارة معينة تلمسان وانفراد بقصيدة يشهلها بقوله :

يا سعدي وفرحتي من بومدين المغير حيث الأمانة بها وفيت جاني بقوله :

من بعد خميبن عام وأنا نشتى . . . أسعيت بروح راحتي

محمد الفضيل مفتاح الجنة . . . فيها شلا أنصيف من نعايم الأسرار

كنت على كل يوم تأخذني ضيقة . . . مكبوتة أمنورة بنور الأسرار

في جاد الاله من ليه البقاء . . . أنعم عليا بزورت أمام الجدار

كما يذكر أسماء أبناء في وصية يوصيهم بها قائلا :

أنت يا محمد تتهنى في خيمتي . . . أنت كبير داري وأنت مولاها

وأنت يا محمد خذ أيدي سبحي . . . بها تفكرني وقت أن تقراها.

وأنت يا بلقاسم عمهم بعمامتي . . . أتكون ليك هيبة للي يراها.

وأنت الحبيب ولدي نطفي من الكباد . . . خذ شملتي وبرانس الصوف[1]

2-عبد الله بن احسان ولد بفاس أصل سلفه من مراكش فين تمصلوحت.

**يقول :**

نبدا باسم الله أنظامي يا للي أبقا لوزن

لوزان خير لي أنايا من قول كان حتى كان

ربي ألهمني نصح خير لشراف يالخوان

باشعر السليس الفايز هو يكون لي عون

حتى نقول ماقالوا عشاق اليني أفكر زمان

وأنكون أفلقريض الملحون أنا المادحوحسان

[1] النص الكامل ،دراسات المركز ،رقم15 ،تراث رقم6 ،2006 ،ص25-48.

مداح ما نحو بلساني والشوق له من لكنان

وما نحو أبقلب أكنانو يرضاه ماعيابليس[1]

3–**بومدين بن سهلة** :شاعر تلمساني اهتم بالطرب والغناء وقال الشعر مبكرا شعره بالعزل ،حيث يعتصفي معظم أشعاره التعبير الرمزي والتشبيه والتلميح من أقواله :

1–ما **أعطى لك ربي من الزين** :

ما أعطى لك ربي من الزين . . . يا رفيق الحاجب

فضلك الحي ألا يوري . . . ما وجدت مثلك عذراء

عندك حين كما زهراء . . . فيه كل مكاتب

عندك حبيب مثل القنديل . . . فيه وشمة من طبع النيل

والشعر كيف ظلام الليل . . . فوق صدرك رانيا.[2]

2–صادفتنا غرام :

أمتلكت وصادفت غرام . . . لا تلومني كفا ملامك يا اللايم

في العزام باطل نولام . . . أيا صديق رآني نعشق الأريام دايم

علاش عاد نخبي والله أعلم

الأريام جابوني زاروني في المراسم . . . جاوني البارح الأريام.[3]

3–**أنا الممحون من غرامك** :

أنا الممحون من غرابك عمري ما نستراح

عقلي وجوارحي وقلبي والخاطر لك مال

فنى صبري ةزاد ضري وعدت الأنواع

هذه مدة نبات ساهر نرجى والوعد طال.[4]

---

[1] ديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي ،تقديم د.عباس الجراري ،ج1 ،فبراير 2011.

[2] ديوان الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة ،الشعر الملحون ،تحقيق وإعداد ونشر محمد بن عمر الزرهوني ،ط1 ،2000.

[3] نفس المصدر ،ص31.

[4] نفس المصدر ،ص34.

**4–يوم الخميس :**

سبحان خالقي سلطاني . . . من لا ينام ربي عالم الأسرار

قدر وأراد لي وبلاني . . . زليت بالقدم نظرت بالأبصار

حتى لقيت من سلبتي . . . بالحس والبهاء والزين المسرار

يوم الخميس واش داني . . . حتى لقيت فاطمة مصبوغة الأشقار[1]

**3–الشاعر محمد بن قيطون** : من مواليد واحة سيدي خالد ببسكرة عرف كثيرا بمرتياته خاصة قصيدته "حيزية" المرتبة الكبيرة التي غناها معظم الفنانين يقول في مطلعها :

عزوني يا صلاح . . . في رايس لبنات

سكنت تحت اللحود . . . ناري مقديا

ياخي أنا ضرير . . . بيا ما بيا

قلبي سافر مع . . . الظاهر حيزية

**4– الشاعر محمد بلخير** : شاعر الجماعة البدوية المعبرة عن الحب المقرر من القيود الاجتماعية لكن تميز أكثر بكونه شاعر القيم الحربية والجهاد وما بين قصائده قصيدة "يا الفارس حشمتك" يقول في منتهلها :

يا الفارس حشمتك عيد الاخبار . . . واش حال القرمامي رايس القوم

كأنك من عداد السلطان بشار . . . الشيخ تبنى ولا مزال ال مهدوم[2]

**5–الشاعر عبد الله التخي بن كريو** : شاعر الأغواط شاعر الحب بلا منازع لبلاغته احساسه النبيل كما غنا شعره عمالقة الغناء في الجزائر على رأسهم الراحل الحاج العنقي وخليفي أحد يمتاز أسلوبه بوحدة الموضوع وامتياز شعره بالغزل.[3] من بين قصائده

**حيث نوسع خاطري :**

---

[1] نفس المصدر ،ص37.

[2] العربي بن عاشور ،أشعاره محمد بلخير ،شاعر الشيخ بوعمامة وبكل المقاومة ،دار الشروق للطباعة والنشر و التوزيع ،د.ط ،الجزائر ،ص151-149.

[3] بلقاسم حميلي ،روائع الشعر الشعبي عبد الله التخي بن كريو ،مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع، د .ط ،2009 ، الجزائر ،ص33.

جيت نوسع خاطري ضيق اعشيا . . . زدت عليه الهموم من نظرات صعاب

ورفيقي مالو خير صاحب نية . . . ما هو داري بالبلا ماشناف اعذاب

**قمر الليل :**

قمر الليل خواطري تتونس بيه . . . نلقى فيه أوصاف يرضاهم بالي

يا طالب عندي أخليله ليه شبيه . . . من مرغوبي فيه شهري يحلالي[1]

**فراق لحباب :**

والله ماني داري يا فراق لحباب

القدرة والمكتوب لاحني وعدو . . . دون غزالي عيطا أجيال يسودو

وإني في القبلة عن سهيل نصاب . . . بر اللي ما شافو بويا ولا جدو

وغيرهم من الشعراء كالشاعر سيدي عبد القادر خالدي شاعر وهران بختة كان له آثر في الغناء العروبي من قوله :

يا معظم يوما جات . . . منبتي صابغة النجلات

بختة زينة لنعان . . . والوجاب الهوارية

فانت نجمة لوقات . . . في الطبع ذا المازورات

بختة عنق العراض . . . زينها كسبوه عياد

مطرودة لوهاد . . . ضيفو بيها حيحاية

ما ترجاش الصياد . . . قارية علم الحكوية.[2]

## 3-نماذج في الشعر الملحون :

**الملحون**

بعض الناس حسدوك يا ملحون . . . شافو الدولة مهتمة بيك

ودارولك هذاك القنون . . . غير من أجل باه يحميك

[1] عبد الرزاق بلعبي ،الأثر الوزني في دلالة شعر عبد الله عبد اله بن دريو ،قصيدة قصر الليل أنموجا ،اشراف أ.د ،مصطفى حركات ،جامعة أبو قاسم سعد الله ،الجزائر .2018.

[2] العبد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون ،نيل شهادة الماجستير ،جامعة وهران ،2010-2011

ويكون عندم حق مضمون . . . ويخلصوك عليه كذلك

لي حسدوك تمناو ما تكون . . . تتحطم لا أنت لاغاشيك

لو طابو ما يذكروك السون . . . لكن التاريخ مو حال ينسيك

والدليل أنت عندك قرون . . . وما زال للأن يفكر فيك

عديانك مازالو واقفون . . . ويحوسو باه يخطو ليك

لو كان يصيبو تضحى مدفون . . . كحالت قلوبهم يا شيخ عليك

شهونوك وحسبوك بدون . . . رجال مكان لي يعينك

وأنت لبطال عليك تهون . . . لا تخاف ملي بغى ياذلك

ورجالك شحال من مليون . . . تو لبطال كلها تفديك

عزك موحال يضحى مهيون . . . ويبقا ديما عند مواليك[1]

**قصيدة الوهراني :**

يَا شِيخِي يَا شِيخْ دَنَّق وَاشْ ايْصِيرْ. . . يَا شِيخِي يَا شِيخْ في جِيل المْهْمْل

اخْبَّرْكُمْ وَاشْ جَايْ وْ اقبَّضُوا ذْ الرَّايْ. . . مَا يَبْقَى لا بَايْ لا بَاشَا يَعدَلْ

سُلْطانْ الإسْلامْ مَا عَنْدَهْ مْقامْ . . . اعْطَاوَهْ أَيّامْ يَحْكَمْ اقلَّيْلْ

رَاهُمْ ايْجُو الرُّومْ وْ يَمَّلْكُوا هَاذْ القَوْمْ . . . مَنْ هُوَ مَحْرُومْ يْعُودْ مْبَهْدَلْ

يُدُّخْلُوا شِي نَاسْ يَمْشُوا بَالتَّرْبَاصْ . . . مَنْ هُوَ خَسَّاسَ نْدْهُمْ يَضْحَى وَاصَلْ

يَمَّلْكُو ذْ البَرْ الهَوَا وْالبْحَرْ . . . وَالِّلي يَلْحَقْ هَاذْ الخْبَرْ عُمْرَهْ طَايْلْ

الحُكْمْ يْدُّوهْ لَلْعَرَبْ بْالتَّشَبُّوهْ . . . رَاهُمْ ايْطَوْعُوهْ مَنْظُومَة كَامْلْ

تْطَوَّعْ لَجْبَالْ بْوْعَارْهَا وْ سْهَالْ . . . وْالخَلْقَة كَيَّالْ قَالْكَاغَطْ*3 تَاكُلْ

مْنْ الخَضْرَة لْسُوسْ تَتْهَوَّلْ الرُّؤُوسْ . . . تَضْحَى مَخْصُوصْ عِيشْتْهَا تُوحْلْ

يَضْحُوا مْخْتَلْطِينْ لا سُنَّة لا دِينْ . . . لَخْبَابْ الطَّيْبِينْ دَرْقُوافَالْحَنْظَلْ

النَّاسْ التَّاقْيِينْ يَضْحُوا مَكْرُوهِينْ . . . وْ النَّاسْ الفَاجْرِينْ هَدْرَتْهُمْ عْسَلْ

**جيجلي جلول :**

[1] لزرق العربي ،اسهامات لزرق العربي في الشعر الشعبي ،موفهم للنشر ،الجزائر ،2015 ،ص 67-68.

سربيلي كاس بالنعناع بنين ***** زيد اعطيني ڤارو نتونس بيه
واسمح لي نحدثك على الوقت الشين ***** ذا الوقت لي كهمومه كي غاشيه
ضاع الوعد وماتلا للناس يمين *****ولى العلم لا الجهل يقود فيه
وعم الظلم وشاع ياويح المسكين***** وياويح لي بلا اكتاف وطاحت بيه
وتلف الحيا ومابقا للغاشي دين***** غي دين الهدرة بلا فعل يزكيه
وجار الفسق وجاهرو بيه الشينين***** وبار الصدق وبار من يتحدث بيه
مول العلم بين الناس أحزين***** والجاهل مبسوط لا من ينويه
واحد عايش عيشة أهنا وتسلطين***** ولآخر غي هم الزمان يكاوح فيه
واحد حاير في عشاه يجيه منين***** ولآخر طامع في السما باغي يشريه
واحد الصحة التامة والعظم متين *****ولآخر ذبانة تخاف تحط عليه
واحد زهره وين يصد يصيب عوين***** ولآخر زاهد سعده مالقى لمن يعطيه
واحد كامل في العقل ثابت ورزين***** ولآخر صوفة طايرة عقله خاطيه
واحد حاصل في الصلا يبداه منين***** ولآخر يعرف للكتاب وسامح فيه
واحد مرته جامعة للحيا والزين***** ولآخر عواوة وثاني تحكم فيه
عالاه الدفلة تولي عسل ابنين***** ويولي شهد النحل لمن يشريه
ولد البية يطيح في القيمة ويهين***** وديره الكلاب صيد وتنبح بيه
والدين لي كان عند اصحاب الدين***** ولات الفساق تشري الدنيا بيه
و كي تدخل دار الشرع صبحت لتنين ***** تلقى المنكر في الشرع داير كرعيه
هذا دار العرس و خسر الملايين ***** و راه اليوم من المرا واش ينجيه
هذا ضربوه جماعة سكرانين ***** و هذا باع لخوه داره و سمح فيه.

# الفصل الثاني:

# المشموم والمشروب و المأكول

**المشموم :**

يعتبر المشموم أحد أهم رموز الثقافة الشعبية في تراث الأمة العربية ويحظى بإعتناء خاص في المناسبات السعيدة مثل الزواج و الأعياد ،وقد حظيت الكثير من الأهازيج الشعبية بذكر المشموم وكان يتغنى به أبيات الشعر الشعبي ،فالمشموم هو كل كا يشم من الطيب والعطر كالعنبر والمسك ،قيل المشموم هو نوع من النبات زكي الرائحة وأغلب الأقوال على أنه الريحان أما في الشعر الملحون فهو كل ما تعلق بالمنباتات الزكية كالنعناع والزعتر والخزمى ،والبردقوس ،والياسمين ونبات المشموم أو الريحان من المباتات المفظلة لما يتمتع به من رائحة زكية يزرع في البيوت يتوفر التربة الجيدة يحتاج حرارة عالية لنمو جيدا ويرى بانتظام ويتكاثر بالبذور يستخدم لزينة النساء وفي العلاج الشعبي لكثير من الأمراض وهو من النباتات العطرية.

النماذج :

هو أبيات من قصيدة طويلة قالها واحد الشيخ على الوقت الذي تبدل.

الجاوي[1] والغالية[2] مع المسك[3] المبدوع . . . رمدت ذاك الصنان بالريحة

الجوز تحك فيه والشارب مقبوع . . . درقته بالحنة[4]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الجاوي ،الغالية ،المسك | تدل على عكور استعملتها المصنانة للزينة و تطية رائحتها النتنة |
| الصنان | دلت على المرأة العبدة التي تحمل رائحة كريهة |

يقول العلمي :

أو غني بشعار القدام وذكر طبع العشاقي . . . متغني فجمال صوتك والحاظك لغسيقا

ياخذ الورد الشريف . . . بضايع والتواشح من شغل دواقي

[1] الجاوي يعتبر من أهم أنوع الأبخرة والعطور الطبيعية المركبة من عديد أنوع النباتات العشبية ذات الرائحة الزكية مثل القرفة ولبان الذكر ،وزيت الباتشولي والصندل...إلخ

[2] الغالية وهي مسك وعنبر يعجنان بالبان

[3] المسك سمي مسكا لأنه يمسك الغزال في سرته والميم والسين والكاف تضعها العرب على حبس الشيء وارتباطه والمنع من استرساله وتساقطه.

[4] السيد محمد بن عبد الرحمن ،مدرس بتلمسان ،الفلك المشحون بالمغرب والملحون ،ص51.

وذكر مقصدان اكتياح وبراول فترونيقا . . . من طرز الخبر الليق[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الورد | دلالة على فاءت الخد كضوء القمر |

يقول محمد لعناية :

أو في كديت العشقا ترتاح أوستنشق لنسيم لطيار أونعمت . . . بلغاها هايجا ترنن فشجارو ما بين والورد والزهر . . . يسغ الفخت أوكنار أو خادم الجنان تهيج لفكار[2]

| المفرد | دلالتها |
|---|---|
| الورد الزهر | دلالة على الحدائق الغناء التي يتجول فيها |

الورد للشاعر عيادي التيارتي :

ريت وردة غريبة من لعباد . . . ذابلة وعودها ما هو كيما لوخرين

عودها مايل لاركيزة لازناد . . . ورقاتها صغار وما عادو خضرين

ذيك الوردة ريحها ماشموه سياد . . . ولي شمها يلا شافها ما يعجبو زين

ما كيبلو ريحة ولا عطور جواد . . . ما هو ذواق ما يعذر هذا العين

ريحتها ميزة الله يجعلها ليا زاد . . . هاذ الريحة أفضل عندي مالياسمين

مال ميمتي ذابلة مال الوجه سواد . . . ولا عمر قصار وغدراتك لسنين

نسقيك بدمي وما يقدني قداد . . . تبقالي ريحة طيبة وتبقاي قبال العينين[3]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الورد | دلت على الأم |
| طكور | الطيب الذي يمسه أو يتطيب به الكبراء |
| الريحة | دلت على رائحة أمة جسدية |

ذكر على لسان الشاعرة فاتت أمازيغ تيزي وزو

[1] عبد الوهاب الفيلالي ،دراسات في فن الملحون ،مجموعة البحث في الابداع والدراسات المغربية الامراتية ،المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية ،كلية الأدب والعلوم الانسانية ،ظهر المهزاز ،فاس ،2014 ،ص32.

[2] نفس المرجع السابق ،ص116.

[3] عبادي تيارتي ،الوردة.

أنا وردي معطراتو من عطرك

ماباقي للورد من مونك ريحة

يا عمري يندا الورد إلا خزروك

ويتنفخ بألوان فكل صبيحة

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| وردك – عطرك | دلت على أن حبها لا يتغير |
| الورد | أحد غير الذي تحبه |

ذكر على لسان فاتن أمازيغ تيزي وزو :

كل محنة أتزيدلك فالراس عقل

وكل محنة أتزيد القلب رزانة

---

كنت نسمة وبيك وردي ما يذبل

ومن بين والوردات تخير غير أنا

---

غير أنا لي نكوننلك شهدة وعسل

وغير أنا في وسط جنبك سلطانة

كنت ربيعك وكنت أنا كل فصل

غير أنا في وسط سرك رمانة

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| وردي | دلت على عدم ذبولها |
| الوردات | دلالة على النساء الأخريات |
| عسل ،رمانة | دلالة على الحلاوة والجمال |

**في رحاب الملحون المغاري**

**قصيدة الياسمين** : من نظم الشيخ ادريس بن علي السنانس رحمه الله الخماسة

فوجي بطيب المحاس يا مشموم كل زين . . . أنا في عار ذاك اللون الذهبي ومسك خالك طاب أسرور ونسيم أرضاك يفوح كل حين . . . ويعطر أرياض ويعنق بالطيب من أكمامك

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| طيب – العطر – مسك | دلت على رائحة الياسمين وتميزها وتنوعها |

خمرة مذكورة بتعظام للخالدي :

عالي عنق طويل مستقم طابعك رئيس أنعام . . . ياباهية الأريام ورياض خدودك تورقو مع مصباح الخرطوم

يتنسم من طيبك العبيق وذواكي الأنسام . . . يا باهية لريام

العطرشة[1] والفل والزهر والورد المشموم

درى كأسك وأغنمى معنا فرصة الأيام . . . يا باهية لريام[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الطيب ،العطرشة ،الفل ،الزهر ،الورد | يتغزل الشاعر بالمرأة ويصف لنا العطور التي كانت تتزين بها. |

**قصيدة أغنية عشق بلادي "لمصطفى الغماري"**

حين أنساب فيك يا أصل أصلي

أزرع اللحن في جفون الوادي

نحن لولا الهوى أيسرب عطر

بينما في ارتعاشه الميعاد

ما سكرنا في لعلة الوحد إلا بحروف قدسية الانشاد.[3]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|

[1] العطرشة هي نبتة صغيرة يصل ارتفاعها إلى متر واحد تقريبا تنتمي إلى فصيلة العرنوقية وهي شديدة التفرع ،ولها رائحة عطرية جذابة كانت السبب في تسميتها بهذا الاسم ،ولها أزهار وردية ذات رائحة جميلة تتواجد هذه العشبة في مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط.

[2] الأستاذ محمد الحبيب حشلاف ،ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ،شعر الملحون ،محمد بن عمر الزرهوني ،ص128.

[3] مصطفى الغماري ،أغنية عشق بلادي

| | |
|---|---|
| عطر | دلت على رائحة الشهادة الزكية التي تبعث في نفسية الشاعر الاعتزاز والافتخار بوطنه الحبيب. |

**نقلا عن الشاعر كريم قصيدة الوردة المفرورة**

خسارة يا وردة عطشتي وذبلتي

وخسارة على البستان كي حرمك ونفاك

حين خزرتك ما قدرت نقول نتي

وكي قربلك ريحتك راحت وبهاك

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| وردة | دلالة على المرأة وزوال جمالها |

نقلا عن الشاعر الشعبي وليد ابن مروانة (باتنة)

الي تحبو لا تفكر كثير في الهدية . . . اديلو مسك الحرمين يمسي منعنع نشوان

تقوى لمحبة وتوليو طابع فوق برية . . . يبتسم من القلب حتى تبلغ شفاهو لوذان

متقولش كبير ولا صغير صفتو بشرية . . . وما يهمش راجل ولا وحدة من النسوان

جميع الخلق يحبو لعطور الندية . . . ويحبوا البخور الجاوي مسك وحتى الريحان.

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| مسك لعطور ،البخور ،الجاوي ،الريحان | دلالتها على الهدية لأن الهدية تطيب الخاطر وتوطد أواصر لمحبة مصداقا لقوله ﷺ "تهادوا تحابو" |

**ابن الخطيم :**

طرقتك بين مسيح ومكبر . . . بحطيم مكة حيث سال الأبطح

فحسيت مكة والمشاعر كلها . . . ورجالنا باتت بمسك تنفح.[1]

ذكر على لسان الشاعر بن نعامة عبد الرزاق :

الشعارا نعدهم نعت النوار . . . كل أخرى بعبيرها يسري فواح

[1] السري بن أحمد الزفاء ،المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،مصباح غلامي نح3 ،المطبوعات ،اللغة العربية ،دمشق ،سنة 2009 ،ص157.

هذا مسك وطيب[1] يبرئ ملضرار . . . وهاذي ما فيها الريحة ما تتلاخ

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| النوار | دل على كثرة الشعراء وتشبعهم كل في مجاله كما يقول المثل "كل اناء بما فيه يتضح |
| مسك وطيب | تنوع أفكار الشعراء واتجاهاتهم ففيه النافع والضار |
| ما فيها ريحة | دلالة على عدم نفعها وضرها. |

**قصيدة الجار لنظم الشيخ محمد لكبير بن عطية المغربي القسم الثالث :**

اضعيف يا ترى يتبدل غعيواني

غيواني يرقى وحالتي تزيان

تزيان في أقريب ايكبل سلطاني

سلطاني يبدوا انغدر كيسان

كيسان الرحيق على كل ألواني

ألواني ونا اقبالت سكران

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الرحيق | هو ماء الزهور الذي تمتصه النحلة فتخرج عسلا ودلت على حسن الحوار لقول ﷺ "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره" |

**قصيدة "النحلة" نظم السي التهامي المدغري المغربي (القسم الأول) :**

سهلا واهلا بك يا النحلة وهنيا

يا لهيلا صلت على الأطيار

غني بين الورد والزهر وخدود

الزين والعيون والنحارا

أو حاليك الله في كتاب و

الهنك لبطايح العفا ولقيط النوار[1]

1 الطيب ما جاء في الأثر قال ﷺ "حبب إلى من دنياكم ثلاث" الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة .

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الورد –الزهر –النوار | كلها دلالة على نباتات عطرية تتغذى عليها النحلة لتخرج عسلا شهيا |

**ابن ميادة :**

كأن على أنيابها المسك شابه

بعيد الكرى من آخر الليل عايق

وما ذقته إلا بعيني تفرسا

كما شيم في أعلى السحابة بارق

يضم إلى الليل حبها

كما ضم أرادن القميعي البنائق[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| المسك | دلالة على الرائحة فمها الزكية. |

**قصيدة حيزية :**

طلقت ممشوط طاح كفاح حجب فوق اللماح نونية برية

عين قرد الرصاص حربي في قرطاس سوري قياس في يدين الحرية

خدوك ورد الصاح وقرنفل وضاح الدم عليه ساح مثل الضواية .[3]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| روايح | دلالة على رائحة شعرها |
| الورد | دلالة على حمرة خدودها وأوجنتها |
| قرنفل | دلالة على الرائحة التي تنبعق منها |

**ذكر على لسان بوعزة رضوان (البيض)**

زين الوردة جاب من ولفي تشبيه

---

[1] موقع الكتروني ،شيخ الملحون ، chikhlmalhonsur facebook في 7 أوت 2013 ، على 16: 06

[2] السري بن أحمد الرفاء ،المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،ج1 ،مطبوعات اللغة العربية ،دمشق ،ص142.

[3] أحمد الأمين ،صورة مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري محمد بن قيطون ،الشيخ السماحي ،القاضي عبد الله بن كرية دراسات ونماذج ،دار الحكمة ،الجزائر ،ص50.

خلاني مفهوم عذبني جراح

عاشق بن عمان قلبي والع بيه

خدك يا محبوبتي ولمسك الفواح

واش بلاك أخاطري في شاو صباح

أيهترف بعطاب دا القلب ترشيه

هلكني برويحه راني نواح

نرثي بين عمان واش يقول عليه

يا عاشق لعطور حشمتك ورتاح

أرواح نعيدلك همي لازم نحكيه

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الورد –المسك –دويجه بن نعمان لعطور | دلالة على جمال محبوبة المتغزل بها وصف وجهها |

**على لسان الشاعر جلول قيايدة**

قال ألحقني يا طالب . . . عقلي مني طاح

ذي نخلة من طيب شارب . . . عطر الورد وفاح

كل هموم العبد تتفرج بربي . . . تتف بالغيام في ليلة ونهار

يبقى الظن منك يا صاحبي . . . راها تزهى جنينتك ورد ونوار

**يقول مغني بدوي محمد بلخياطي**

أحنا نشمو الوردة من تكون خضرة

نهار تيبس نقولو عرقها مدور

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الوردة | دلالة على تشبع الفاني فإن الحب يزول زوال الجمال |

**في المأكول والمشروب**

المأكولات الشعبية هي أصناف من الطعام التي يستعملها العامة من الناس أكثر من غيرها بسبب وفرة مصادرها وسهولة صنعها واعدادها وهي في الصحراء تقتصر على الأطعمة التي يتم اعدادها من الحبوب والبقوليات ومما ينتج من المواشي من الألبان ومشتقاتها ،ومن لحومها في حالات أخرى وكذلك من بعض النباتات التي تنبت في الشتاء والخضراوات الصيفية المختلفة والمأكولات الشعبية تختلف من منطقة إلى أخرى من حيث الوفرة والكثرة بينما تراها تقتصر على منتوجات الألبان والحبوب في الصحراء ،ونراها في القرى ذات شكلية أكبر وأكثر تنوعا ،وقد تزيد عن ذلك في المدن والمناطق المكتظة حيث المطاعم وماتحويه من تشكيلات مختلفة من أنواع الطعام وصنوفه وما يهمنا هنا هو ما يستعمله الشعراء من مفردات الطعام للدلالة على معاني عميقة.

والمأكولات الشعبية في اللغة في اللغة هي كل ما يؤكل أو يعد من أنواع الطعام وصنوفه وكلمة مأكولات مأخوذة من الأكل ،وهو كل من يمضغ ويبلع ويسد به الرمق ويسكت به الجوع والتعمم والتأكل ما يؤكل وأكل الطعام ،مضغه وبلعه ،والطعام اسم جامع لكل ما يؤكل وبه قوام للبدن وكل ما يتخذ منه القوت من الحنطة والشعير والتمر وغيرها من الأطعمة.[1]وهو يشمل اليوم كل أنواع الأطعمة والمأكولات على كثرتها وتنوعها.

والمشروب هو كل مادة سائلة يستهلكها الانسان.

**قصيدة شعرية فلاحية لقنون عامر ''تيارت'' مشرع الصفا**

يقوم بسم الله في البديان

الكمال على الله والخدمة عليا

في الحرث يديرو الفال بالرمان

وفيها العيش[2] شحال من غرفية[3]

[1] المعجم الوسيط ،جزء1 ،ص23.

[2] العيش أكلة شعبية جزائرية من الأطباق التقليدية المشهورة ذات أصول بربرية (أمازيغية) إذا تسمى باللسان الأمازيغي بركوكس وفي مناطق أخرى المردود وهي طبق معد من الحبوب صغيرة مفتولة بالطحين أكبر حجم من حبوب الكسكس.

[3] قنون عامر ،المنازل الفلاحية أبراجها منافعها الصحية وعادات وتقاليد شعبية ،ط1 ،دار يوتيوبيا للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص40

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الرمان | دللتها على وفرة الانتاج |
| العيش | دلت على الصدقة حتى يبارك الله في المحصول ويحفظه من الكوارث<br>عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ قال : "ما نقصت صدقة من مال وزاد الله عبدا بعفو إلا عز وماتواضع أحد لله إلا رفعه الله |

**قصيدة عشق غيرها حرام للخالدي :**

شربت من الحب والغرام . . . من ثملها وزادني ثملي

ماذا في الوصف من كلام . . . نوصف ونخاف ألا نخلي

صافية ما عابها سقام . . . دامر كي شهبة الهلالي

ماذا في القد كاستقام . . . نخلة ثمرها مدلي

تعثركي شارب المدام . . . متغمدة في الحلل والحلي[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| نخلة بثمارها | دلالة على جمال هذه المرأة وتناسق جسمها والتي يصفها كالنخلة<br>دلاله على طولها |
| شرب المدام | دلالة على المرأة التي تتمايل في مشيتها. |

**أنشد :**

لك في السفرجل منظر تحظى به

وتفوز منه بشمة ومذاقه

هو كالحليب سحرت منه بحينه

متأملا وبلثمه وعناقه

يحكي لك الذهب المصفى لونه

وتزيد بهجته على اشراقه

[1] محمد الحبيب حشلاف ،ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ،شعر الملحون ،محمد بن عمرو الزرهوني ،ص147.

فالشطر في أعلاه يحكي شكله

تدي الكعاب إلى مدار نطاقه.[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| السفرجل | وصف حبة السفرجل برائحتها الزكية ومذاقها الحلو. |

**نقلا عن الشاعر الشعبي وليد ابن مروانة (باتنة)**

من شجرة لا شرقية ولا غربية

خلقك ربي وجعل فيك شفاو حبور

صفتك أصغر لامعة ذهبية ذكرك الله في صفاتو في سورة النور

يحبوك أكل ودهن ومع الأدوية

وحتى النسوان تدهن بيه الصبي والشعور

زيت الزيتون خلاك ربي منذ بعث البشرية

منظم وطعام وزادك رهبة تنافسلعطور

أعهدناك منذ زمان على الجدود في بداية التربية

واسكن قلوبنا وحتى شعلنا بيك النور

ابن خطاب جوز بيك عام القحط في عهد الخلافة ماشي شوية

وفي كتب الطب مذكورة [2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| زيت الزيتون | دلالة على فوائد زيت الزيتون ومكانته الطبيعية والغذائية مصدقا لقوله ﷺ "كلو زيت الزيتون وادهنو به فإنه من شجرة مباركة" |

**شعر شعبي ليبي :**

الله لا يغيبك يا كبير العيلة . . . يطول فعمرك ويحفظك ويرعاك

[1] شاعرشعبي وليد ،زيت الزيتون

[2] السري بم أحمد الرفاء ،المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،مصباح علاوجي ،ج3 ،مطبوعات اللغة العربية ،دمشق ،سوريا ،2009 ،ص132.

ناعارفك شايل حمول ثقيلة . . . ساكت وكامد وصابر على ما جاك

حملك ثقيل حتى الوطا ما تشيله . . . من غير ما تحكي قلوبنا

تعبت وخدمت وذقت المرارة وويله . . . ع خاطر يعيشوا معززين بين ضناك

ربيتنا عالعز ما نرضوا الحياة ذليلة . . . راسك رفعنا فينا ثمر مرباك[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| ثمر | دلت على التربية الصحيحة وحسن الخلق اتباعا لقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون" الترحيم (6) |

**قال الشيخ محمد بلخير :**

نهفى ونبات كي السراب تحت الغيام

حارز عرضي ولساني

لي قاتل بويا نضيفو بالطعام

نضحك للي عداني[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الطعام | دلالة على التسامح أي مقابلة الشر بالخير مصداقا لقول ﷺ" اتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن" وقوله الطيب المتنبي كن كالخيل عن الأحقاد نرتفعا بالطوب يرمي فيلقي اطيب الثمر. |

**ويقول في مضرب آخر :**

ديما قيطونة والخزاين مقرفين . . . من فار المشوي ما يزل دخان

قهوجية عند الوتاق متحزمين . . . وأتاي وسكر في قلوب كيسان

| المفردة | دلالتها |
|---|---|

[1] موقع الكتروني ،شعر شعبي ليبي ،25 ماي 2018 ، htpp://www.libya.sh3r.com

[2] قناشة مليكة ،البعد الأخلاقي في الشعر الشعبي الجزائري ،محمد بلخير أنموذجا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،2018-2019 ،ص31-55.

| | |
|---|---|
| المشوي – أتاي – سكر | دلالة على الكرم وحسن الضيافة مصداقا لقول ﷺ" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه" |

**يقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :**

قد ضيق الحسن في خديك جوهر . . . وفيها أودع التفاح أحمرة

فكل سحر فمن عينيك أوله . . . مدحظ هاروت في عينيك ،عسكره

قد كان لي بدن ما مسه سقيم . . . فمنذ أتيح له الهجران غيره.[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| التفاح | دلت على وصف وجه المرأة وتشبيه خدودها بحمرة حبة التفاح |

**قصيدة لا يوق يا ليلة الوصال للخالدي :**

الساقي عمر المدام . . . وأسقيني قاتلي وولي

الحب سوس مع العظام . . . وتملك جثتي وعقلي

ماجاء مرسول بالسلام . . . من عند شبيهة الهلال

ما سبالي خاطري كلام . . . لا يوق يا ليلة الوصال.[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| المدام | الخمر الذي يؤجج فيه نار الحب ويذكر بخليلته برغم من أنه حرام في ديننا فهو يدل على الترف والمجون |

**قال شاعر :**

فتى مختصر المأكول والمشروب والعطر

نقي الكأس والقصعة والمنديل والقدر[3]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| المأكول، المشروب العطر | دلالة على البخل والشح وهذه صفة قبيحة ينهي عنها الاسلام لقوله |

[1] السري بن أحمد الرفاء ،المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،مصباح حلاوجي ،ج1 ،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،سوريا ،ص65.

[2] محمد الحبيب حشلاف ،ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ،شعر الملحون ،محمد عمر الزرهوني ،ص130.

[3] موقع الكتروني ،منتديات الشامل ، www.eshamel.net

| | |
|---|---|
| | تعالى وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (9)فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ(10) وما يغني عنه ماله اذا تردى" الليل '08-11' |

**خمرة مذكورة بتعظام للخالدي :**

دري كاسك من ميوسنا وأسقينا بمدام باهية الأريام هذا يوم فضيل مايكون نظيره معلوم هذا اليوم سعيد ما يكون مثله في العام . . . يا بهية الأريام فرجة ونزاهة وعيد والوعد مع فطوم.[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| مدام | الخمر الذي يؤجج فيه نار الحب ويذكر بخليلته برغم من أنه حرام في الاسلام لقوله تعالى : إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (**المائدة**) |

**قصيدة جاني رسول سقي الخالدي :**

ما خابمن قصدهم ما ولى قامح . . . خلاني وخصالهم في الدنيا تذكار

بعد الفسيح والدار وسع ومرواح . . . الشمس والهواء والماء والنوار

الظل والبرودة والورد الفاتح . . . نسايم والزهر ومحابق تخضار

بعد الضياف ومضايقها تتواقح . . . ومواويد الشتاء وفواكي مختار

بعد البريق والصينية تتواضح . . . وقناجل الذهب ومرشات الأزهار[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| فواكي | دلالة على سعة الرزق وحسن الضيافة والكرم |
| ماء-الورد- الزهر- الأزهار -النوار-المحابق | دلالة على حيازة دور جميلة فيها حدائق غناء |

**يقول أحمد بن عبد القادر التستاتي واصفا حالة قبل و خلال تجربة المشاهدة للمحبوب الحق (الله) وتجلي نوره في مجلس رباني :**

قلبي سار وطار . . . وقلت مني وعدمت الصبر

[1] محمد الحبيب حشلاف ،ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ،شعر ملحون بن عمر والزرهوني ،ص127.

[2] نفس المرجع ،ص245-246.

لاح البرق ودار . . . نحساب حسم ليلي ظهر

خلاني في الدار . . . نتقلب كايني في الجمر

واكواني بالنار . . .عذبني واعذبو كالتمر

عار ماهو عار . . . ما نتنساه لو سرت للقبر

إذا صدو جار . . . كاينو قربني من الوطر

وإذا عطف وزاد . . . نتمايل كن شربت الخمر

واظهر لي الاسهار . . . واظهر لي عند طلوع الفجر[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| التمر | دلالة على حلاوة الحب الالهي |
| الخمر | دلت على نكهت الفناء في الله |

**يقول حسن البو يحياوي :**

سمية لولا دفاكيا تفتح للنفس شهيا في العزلة حارلي الري

قلت سمي شاديا أحمد ،سعاد ،ضاويا يها بسطع مل ضي [2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| فاكيا | دلالة على تنوع الأسماء كتنوع الفاكهة فأيها اشتهت أكلت واخترت الاسم. |

**شعر عبد الرحمن المجدوب رحمه الله :**

نوصيك يا حارث الشيخ والشيخ فيه المرورة

اللي تظن و تقطع عليه تاتيك منه الضرورة

نوصيك يا حارث الدوم و الدوم كثروا انفاعه

الدم ما ينفع الدم يا ويل من خانه درعه

[1] عبد الوهاب الفيلالي ،دراسات في فن الملحون ،مجموعة البحث في الابداع والدراسات المغربية الامراتية ،المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية، كلية الأدب والعلوم الانسانية ،ظهر المهراز ،فاس ،2014 ،ص67.

[2] نفس المرجع السابق ،ص99.

الصمت حكمة و منه تتفرق الحكايم

لو ما نطق ولد اليمامة ما يجيه وليد الحنش هايم

اللفت ولات شحمة و تنباع بالسوم الغالي

في القلوب ما بقات رحمة شوف لحالي يا العالي

من يامنك كحل الراس ما شينك بطبيعة

السن يضحك للسن و القلب فيه الخديعة

سافر تعرف الناس و كبير القوم طيعه

كبير الكرش و الراس بنص فلس بيعه

طاقوا على الدين تركوه و تعاونوا على شريب القهاوي

---

لا تتكلم حتى تخمم لا تعود لك فضيحة

ما ازين النسا بضحكات لو كان فيها يدوموا

الحوت يعوم في الماء و هما بلا ما يعوموا

---

جحش البغل لا تغنجيه و بالزيت تدهني جلوده

---

الدنيا مثلها دراعة ما يلبسها غير اللي يشطح

ماذا لحقوها من طماعة و رمتهم في بير ما له قاع

حطيتها تبرد جاء من لقفها سخونة

هذا دواء من يبرد خير المواكل سخونة

تخلطت و لا بغت تصفى و لعب خزها فوق ماها

---

من لا يطعمك عند جوعك ولا يحضر لك في مصايب

-لا تحسبه من فروعك قد حاضر أو غايب

خبزة والقلب مشروح والضحك هو ايدامه

خزار والكبش مذبوح ما يلذ شي على طعامه

---

حبيبي اذا كان غضب ما صبت له طب بعد المحبة جفاني

نجيب القهوة ونصب ونحدثه بالمعاني

أنا قلبي وهيف ما يحمل تكيف وانتم يا لطيف ما فيكم رحمة

---

مثلت روحي لحمام على صهد ناره

من فوق مابان دخان ومن تحت طابوا حجاره

---

المشرار كالدلو المقعور يوصل للماء يرجع بلاشي

---

لا يعجبك نوار دفلة لا يعجبك نوار دفلة

لا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل

---

القمح هو الربح و دريه يصفى غباره

اذا بغيت تنجى من الناس من البلا تنهي صغاره

الخبز يا الخبز و الخبز هو الافادة

لو ما كان الخبز ما يكون دين و لا عبادة

نوصيك يا كاسر الخبز اعمل الكسرة الصغيرة

راه اللي جاك مرهام يرفد الكسرة الكبيرة

---

نوصيك يا واكل الخوخ من عشرة رد بالك

في النهار تظل منفوخ و في الليل تبات هالك

مهبول من يحرث الفول في شط مالح يلوحه

---

الدنيا يكنوها ناقة

إذا عطفت بحليبها ترويك وإذا عطفت ما تسد فيها الباقة

تتكفح ولو كان في يديك

يا حسراه بعد الله والزبدة الطرية عدت تكدد في عظام الرأس

ومن بعد ركوبي على الشاحب العلوية عاد ركوبي على بغل نكاس

العبد اللي كان مذوب ما تغيبه كحولة

والحر اللي كان محجوب ما يسوي نص قوله

---

القرد لا تكتب مش للغرب والذيب جاب راسه

لو كان الخبز في الغل ما ينغرس على راسه

---

الزيت يخرج من الزيتونة والفاهم لغات الطير

اللي ما تخرج كلمته مزينة يحجرها في ضميره خير

---

مهبول من يحرث الفول في شط مالح يلوحه

مهبول من ياخذ القول في صاحب عوض روحه

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الشيخ | دلالة على الانسان الطيب إلا أن الطيب قد يؤذيك أحيانا وهو وجد |

| | |
|---|---|
| | علنا لزاما الحذر مصداقا للحكمة القائلة أحذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة فلربما انقلب الصديق عدوا فكان بالمضرة. |
| الدوم | دلالة على الأقارب وما يصدر منهم من منافع اتجاه بعضهم البعض إلا أن المرأ لا يعتمد عليهم كل الاعتماد وعليه تخلص الى ما يعطي الاعتماد على النفس فظيلة |
| اللفت | دلالة على رخصه والشحمة على غلالها |
| شحمة | دلالة على تبدل حال شخص من حسن إلى سيئ لرحموا عزيز قوم ذل |
| القهاوي | دلالة على تخالي الناس على الدين والبعد عن الله |
| الماء – الحوت | دلالة على مكر النساء وخدعهن وتملقهن "ان كيدهن عظيم" |
| الزيت | دلالة على وضع ا لرجل المناسب في المكان المناسب (أنزلوا الناس منزلهم ) |
| دلاعة | دلالة على الدنيا ومن يتبع شهواتها فالفطن يتوب من ساعته والغبي يتبعها حتى الموت. |
| المواكل | دلالة على عدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد |
| الخبزة | دلالة على عزة النفس |
| القهوة | دلالة على صدق المحبة |
| دخان | دلالة على كتمان الغيظ |
| الماء | دلالة على وجود الخير لكن صاحبه شحيح |
| نوار الدفلة | دلالة على أن الجمال ليس هو المعيار لاختيار المرأة لأن الجمال جمال الأخلاق |
| القمح | دلالى على صحة الكلام وتجريده من الكذب (الغربلة) |
| الخبز | دلالة على استمرار الحياة والقيام بالعبادة |
| الكسرة الصغيرة | دلالة على توزيع المؤن بالتساوي حتى لا يطمع الجشع |
| الخوخ | هذه دلالة على عدم الشبع مصداقا لقوله ﷺ "نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا فلا نشبع" |

| | |
|---|---|
| الفول | دلت على الزارع لا يزرع في الأرض المالحة وعلى أن يتكلم الانسان مع من يسمعه ويصغي اليه |
| بحليلها | دلالة على المكتوب على أن كل ما كتب لك يصلك والعكس صحيح. |
| اللبة والزبدة الطرية | دلالة على السعة في الرزق |
| فولة | دلالة على عدم اكرام الكريم من طرف اللئيم |
| الزيت | الحق يأتي على لسان الصادقين والذي لا يحسن الكلام عليه ألا يتقنون السكوت خير له أن الكلام من فضة والسكوت من ذهب.[1] |

**قصيدة حيزية :**

الفم مثيل عاج والمضحك لعاج –ريقك سي النعاج – عسل الشهاية

شوف الرقبة خيار من كلعة جهار جعبة لار والعواقد ذهبية

صدرك مثل الرخام فيه اثنين توام من تفاح السقام مسوه يدي[2]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| عسل | دلالة على طيب ريقها |
| خيار | دلالة على طول العنق |
| تفاح | كناية عن التداوي من داء المحبة |

**قصيدة للشاعر جيجلي جلول (البيض) :**

سربيلي كاس بالنعناع بنين ***** زيد اعطيني قارو نتونس بيه

واسمح لي نحدثك على الوقت الشين ***** ذا الوقت لي كهمومه كي غاشيه

ضاع الوعد وماتلا للناس يمين *****ولى العلم لا الجهل يقود فيه

وعم الظلم وشاع ياويح المسكين***** وياويح لي بلا اكتاف وطاحت بيه

[1] عبد الرحمن المجدوب ،ديوان.

[2] أحمد الأمين ،صور مشرقة من الشعر الجزائري ،محمد بن قيطون الشيخ السماتي ،القاضي عبد الله بن قريو ،دراسات ونماذج ،دار الحكمة ،الجزائر ،ص51.

عـالاه الدفلة تولي عسل ابنين***** ويولـي شهـد النحل لمن يشريه

ولد البية يطيح في القيمة ويهين***** وديره الكـلاب صيد وتنبح بيه

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| النعناع | نبات عطري يتذوقه المتنفس ويتلذذ به ،يعطي نكهة ،يدل على الانبساط وراحة البال |
| قارو | احساس المتعاطي بلذتها ويعبر بها عن راحته النفسية لما لها من تأثير على الأعصاب |
| العسل | دلالة على أن الصدق رغم وضوحه واظهاره للحق إلا أن منكرية يرونه غير ذلك صدق رسول ﷺ يأتي ومان على أمتي يؤمن فيه الخونة فيه الأمين |
| الدفلة | دلالة على أن الكذب رغم مرارته فإن المتكلين به يظنون أنه هو الحق. |

قصيدة قاضي الحب :

ولد الخيمة عيب عنه كان نسب . . . وإذا تخفى نسبتي سالي باباك

يوم فراقك ليه عام إذا نحسب . . . ذرك دار الحول وأنا نترجاك

نحس النيران في قلبي تلهب . . . أنا عقلي من فراقط زاد هلاك

نجح المحنة حط قلبي رحب . . . قداش ن دار حشبكها تشباك

طول الليل نبات معتون معذب . . . بالليل الهموم ويكت بيان ضياك

من كثرة الأهوال نصحى وتغيب . . . سكران بخمر المحبة دايم هاك

كنت نمثل خاطري طير يلوب . . . بن حتلة راه لاح العين عذاك

ككان المولى نهار مهرب . . . نصواله عن زينة الشوفة الاشراك

لو كان المولى يجيب نهار غضب . . . وتمكن ضربتها فيها تباك

ذاك الوقت ندير صدري للمشرب . . . يا ولفي نديك ونموت حذاك[1]

[1] أحمد الأمين ،صور مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري ،محمد بن قيطون الشيخ السماتي ،القاضي عبد الله بن كرتو ،دراسات ونماذج ،دار الحكمة ،الجزائر ،ص212.

| المفردة | دلالتها |
| --- | --- |
| خملا | دلالة على هيامه بها |

**القوة والتاي لسيدي المدني التركماني المغربي :**

أنطق التاي للحاكم

قال أنا اليوم عاد شرابي مباح

ما نشبه شيء حالة الخمر

شربوني جميع الناس التفضيلة

نشفى من هو عليل ساقم

شربي للملاح فيه الراحة والراح

في شيء ريحة من العطر

مع النعناع مخلط بالزنجبيلة

في شيء حكمة للألم

جميع لي لقيته داخل في الاشباح

نزول الضر والكدر

ونهبط جميع الماكلة اللي ثقيلة

وأنقي غير مرغوبة بلون فاحم

غير بلتوة مخوضة تصلح للجياح

ما عندك قيمة ولا قدر

يكويك الحماص يحمار شعيلة

قال القهوة

يزاك بال الظالم

لولا النعناع ريحتك من أكره لفواح

تغمل ويرموك بالحفر

وأنا للساهرين فليل خليلة

فالعراس غير أنا لي نوالم

أنا والليل كالعنبر للعين شباح

وأنت لونك شوق كي صفر

يحكي لون العجوز بالمرض عليلة[1]

| المفردة | دلالتها |
|---|---|
| الخمر | دلالة على أنها غير محرمة وغير مسكرة |
| العطر | دلت على الرائحة الزكية التي ينبثرها لتاي |
| الماكلة الثقيلة | دلالة على مساعدته في الهضم |
| النعناع | دل على نكهة التي يتميز بها الشاي والنعاع مكمل لها |
| لفواح | دلالة على الروائح الكريمه المنبعثة من لتاي |
| العنبر | رغم سوادي فإنه يأخذ للزينة في سواء العينين |

**ملحون عادات وتقاليد الجلفة :**

والقهوة بالشيح ريحة تتشم

في برادة ضاوية قد مناها

والفناجل من فرفوري يا مسلم

ولاتاي لي حب ورقة جبناها

واللي نافع في اللبن عندك يحشم

في قديجة من شكوتو فرقناها

وقلة نوروز يد قرس معرم

البيت الحمرا تعاير من جاها

البصلوع النايلي للي عازم

[1] بن حمد محمد صالح ،جماليات الخطاب الشعري الجزائري في ضوء المنهج الأسلوبي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،ل.م ،في اللغة العربي ،جامعة غرداية ،واد سوف ،2020-2021 ،ص193-194.

والرفيسة بالدهان زينة محلاها

بوكعولالة بيلا مدخرتهم

أكلة شعبية حمدم خلاها

---

والمشوي وأجنان الملفوف أمدرقهم

بالتوابل للضيف وجدناها

| المفردة | دلالتها |
| --- | --- |
| قهوة الشيخ لتاي اللبن بكعوالة البصلوع ،قرص معمر ،دقلة نور | دلالة كرم وجود أهل الصحراء |

# خاتمة

يعد الشعر الشعبي سلاحا ذو حدود لاحذين ،كما يقال أنس العاشق والمحب ،ووسى المريض والمغترب ،وأبكى الثكالى واليتامى وقوى قلوب الضعفاء ،وشد من أزر ذوي العزيمة وأنار الطريق أمام الحائزين بحيث كان هذا الأدب ولا يزال الأقرب إلى وجدان الشعب وأحاسييه وهواجسه ،فقد كان الشعراء الشعبيون بمثابة المرآة العاكسة لهذا الشعب.

إذا يعتبر الأدب الشعبي جزءا هاما من التراث الشعبي ويتضمن أشكالا مختلفة منها ،والشعر الملحون إلا واحد من هذه الأشكال الذي نراه واسعا و متشبعا لا يشعر بالاكتفاء ،فكلما تقدمت به صفحات البحث زادت رغبته في طلب المزيد .

ولقد كان الغوص في دروب هذا البحث على قدر كبير من المتعة والتشويق ،الذي مكننا من الوصول إلى سكة النتائج التي بدت واضحة وفصلية.

حيث تطرقنا في المدخل إلى مفهوم الأدب الشعبي واشكالية المصطلح ،وهنا اختلفت الكتابات حول التسمية التي يمكن أن يطلقوها على هذا النوع من التعبير الشعبي.

إذ تباينت مصطلحاته من شعر شعبي ،إلى زجل إلى عامي إلى ملحون ،كما خصصناه أيضا للنشأة وأغراض التي تمثلت في :

الغزل ،وصف الطبيعة ،وصف الخيل ،وصف الوقائع الحربية ،الرثاء ،الألغاز ،البديعيات ،الملحمة ،الهجاء ،المدح .

وقد توسعنا إلى اتجاهات بعض الدارسين في تعريف هذا النوع من الشعر واستشهدنا من الشعراء الشعبيين من بمجموعة بينهم "عز تلدين جلاوجي ،عبد لحميد بواريو ،محمد المرزوقي" وأدرجنا أيضا اهتمام الباحثين بالشعر الشعبي ،وكان الفرج الأصفهاني هو أول من اهتم بهذا النوع من الشعر ،كما يعتبر العلامة ابن خلدون من أهم الباحثين في هذا السياق الذي أقر ببلاغة هذا الشعر وقوته ،وغيرهم من الباحثين أمثال "صفي الدين الحلي" في كتابه "العاطل الحالي والمرخص الغالي" ،حيث لم يقتصر هذا الاهتمام بالشعر عند العرب فقط بل لقي صدى واسع إلى الغرب ،فقد كان "لسكون ولتر" ديوانا في الشعر الشعبي تحت مسمى "الأغاني الشعبية" في الحدود الاسكتلندية ،كما ترك تلستوي آثره في روسيا من خلال اهتمامه بالشعر الشعبي.

إذ لا نغفل أن للشعر الشعبي شمولية واتساع واسع حيث اختلف من منطقة إلى أخرى ،ومن هنا ظهرت جدلية اللغة بين ما هو فصيح وما هو عامي ،وألقينا الضوء بدورنا على عنصر المقاربة بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي من أوجه الاختلاف والتشابه ،إلا أن القصيدة الشعبية تبقى متوازنة في أغلب الحالات مع ما تملكه القصيدة الفصحى بتأثير الفكر والعاطفة وأهمها المبدأ .

أما الفصل الأول فقد جاء بصفة عامة حول الشعر الملحون تطرقنا فيه إلى المفهم وأنواعه وأبرز المواضيع التي تناولها مع التمثيل بنماذج شعرية والتي تمثلت في : "المدح ،الغزل ،الخمر ،الهجرة ،والمنفى"

كما قمنا بالتعريف لأهم شعراء الملحون واستشهدنا بمجموعة من أشعارهم إضافة إلى أهم قصائد الملحون .

أما الفصل الثاني خصصناه للجزء التطبيقي تحت عنون : المشموم والمشروب والمأكول في الشعر الملحون ،والذي كان موضوع بحثنا بصفة خاصة ،قدمنا فيه العديد من النماذج الشعرية المختلفة حسب كل عنصر من مشموم ومشروب ومأكول مع دراسة دلالة الكلمة.

ولكل بداية نهاية ،نأمل أن نكون أخذنا ولو بشق من أجزاء الأدب الشعبي عامة والشعر الملحون خاصة ومع هذا ستبقى دراستنا محل النقد بنوعية الايجابي و السلبي.

فخير ما نختم به بحثنا هو الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

-سورة التحريم (الآية 06)

**الحديث الشريف :**

-صحيح البخاري

**المعاجم :**

1- ابراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط ،ج1.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،معجم العين ،ج4.

**الدواوين :**

1- ديوان الشيخ التلمساني بومدين بن سهلة ،الشعر الملحون ،ط1 ،2001.

2- ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ،الشعر الملحون ،د.ط.

3- ديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي ،تقديم د.عباس الجراري ،ج1 ،2001.

**المصادر العربية :**

1- ابن منظور "لسان العرب" ،ج4 ،دار الصادر ،بيروت ،ط1 ،1997.

2- عبد الرحمن ابن خلدون : "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر " ،مجلد1.

**المصادر الأجنبية :**

**1-** Souhel Dib ,anthologie de la poésie populaire Algérienne d'expression arabe.

**2-** DELLAI , Ahmed Amine ,chansons de la casbah.

**المراجع**

1- أحمد رشدي صالح ،الأدب الشعبي ،نكتبة النهضة المصرية ،ط3 ،1971.

2- بلقاسم خضيلي ،روائع الشعر الشعبي ،عبد الله التخي بن كريو ،الجزائر ،د.ط ،2009.

3- الزجل والزاجلون ،أبو بثينة ،كتاب الشعب ،القاهرة ،1962.

4- دغان أم سهام ،شظايا النقد والأدب ،دراسات أدبية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر.

5- الحموي ابن حجة ،بلوغ الأمل في فن الزجل.

6- حسين النصار ،الشعر الشعبي العربي ،كلية الآداب واللغات ،القاهرة.

7- لزرق العربي ،اسهامات لزرق العربي في الشعر الشعبي ،مونم للنشر ،الجزائر ،د.ط ،2015.

8- مقدمة ابن خلدون ،مصطفى صادق الرافعي ،تاريخ آداب العرب ،ج1 ،1997.

9- مرسي الصباغ ،دراسات في الثقافة الشعبية ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،ط1 ،2001.

10- محمد المرزوقي ،الأدب الشعبي.

11- سعيدي محمد ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1988.

12- السري ابن أحمد الرفاء ،المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ،ج1.

13- عتيق عبد العزيز ،الأدب العربي في الأندلس

14- عبد الحميد بورايو ،في الثقافة الشعبية الجزائرية ،د.ط .

15- عز الدين جلاوجي ،الأكتال الشعبية الجزائرية بسطيف.

16- عبد الله ركيبي ،الشعر الديني الجزائري الحديث ،الجزائر ،ط1 ،1981.

17- عباس الجراري ،الزجل في المغرب ،القصيدة ،ط1 ،1983.

18- العربي دحو ،نقلا عن المرزوقي ،الأدب الشعبي ،الدار التونسية ،ط5 ،1967.

19- عبد الوهاب الفيلاني ،دراسات في فن الملحون ،2014 .

20- الصباغ مرسي ،قراءة جديدة في الشعر العربي ،دار الوفاء ،الاسكندرية ،د.ط ،2002.

21- قانون عام ،المنازل الفلاحية-أبراجها ،منافعها ،الصحة وعادات وتقاليد شعبية ،ط1 ،2019.

22- التلمساني ،المقري ،نفخ الطيب ،ج4.

**الرسائل الجامعية :**

1- زوقاي محمد ،في ضوء العلاقة بين العامية والفصحى ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه سنة 2008-2009.

2- عبد الرزاق بعلي ،الأثر الوزني في دلالة شعر عبد الله بن كريو ،قصيدة قمر الليل أنموذجا ،اشراف أ.د مصطفى حركات ،جامعة أبو قاسم سعد الله ،الجزائر ،2018.

3- قماش وسيلة ،البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون ،رسالة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة وهران ،سنة 2010-2011.

4- قناشة مليكة ،البعد الأخلاقي في الشعر الشعبي الجزائري ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة ابن خلدون تيارت 2018-2019.

# الملحق الشعري

**قصيدة الوهراني:**

يَا شِيخِي يَا شِيـــــخْ دَنـَّق وَاشْ ايْصِيرْ . . . يَا شِيخِي يَا شِيخْ فـــي جِيل المْهْمْـل
انْخَبَّرْكُمْ وَاشْ جَـايْ وْ اقـَبْضُوا ذْالـرَّايْ . . . مَا يَبْقَى لا بَـايْ لا بَـاشَـا يَعْـــدَلْ
سُلْطَانْ الإسْـــلامْ مَا عَنْدَهْ مْقَـــــامْ . . . اعْطَاوَهْ أَيَّـــامْ يَحْكَمْ اقـْلَّـيْـــلْ
رَاهُمْ ايْـــجُو الرُّومْ وْ يَمَّلْكُوا هَـاذْ الـقَوْمْ . . . مَنْ هُوَ مَحْـرُومْ يْعُـــودْ مْبَهْـدَلْ
يُدُّخْلُوا شِـــي نَاسْ يَمْشُوا بَالتَّرْبَـــاصْ . . . مَنْ هُوَ خَسَّاسْ نَدْهُمْ يَضْحَى وَاصَـلْ
يَمَّلْكُو ذْ البَّـــرْ الـــهَوَا وْالـــبْحَرْ . . . وَاللِّي يَلْحَقْ هَاذْ الْخْبَرْ عُمْرَهْ طَـــايلْ
الحُكْمْ يْـــــدُّوهْ لَلْعَرَبْ بْالتَّـــشَبُّوهْ . . . رَاهُـــمْ ايْطَوْعُوهْ مَنْظُومَة كَامْـــلْ
تْطَّـــوَّعْ لـَجْبَالْ بْوْعَارْهَا وْ سْهَـــالْ . . . وْالخَلْقَة كَيَّالْ فـَالْكَاغَطْ*3 تَاكُـــــلْ

مْنْ الخَضْرَة لْسُوسْ تَتْهَـــوَّلْ الرُّؤُوسْ . . . تَضْحَى مَخْصُوصْ عِيشْتْهَا تُوحْـــلْ
يَضْحُوا مْخْتَلْطِيـنْ لا سُـــنَّة لا دِيـنْ . . . لَحْبَابْ الطَّيْـبِينْ دَرْقُوا*4 فـَالْحَنْظَلْ

النَّاسْ التَّاقـْيـــينْ يَضْحُوا مَـكْرُوهِيـنْ . . . وْ النَّاسْ الفَاجْرِينْ هَدْرَتْهُمْ عْسَـــلْ
حِـــزْبْ الشَّيْطَانْ يُـــنْصرُوهْ الْعُرْبَـانْ . . . العِلْمْ مْعَ القرآن جَمْعَهْ قـْلَيـَّـــــلْ
ايْبُوحْ المَكْـــرُوهْ وْ الحْرَامْ يْشْـــرُوهْ . . . الصَّافِي مْنْ بُوهْ يَزْعْفْ وْ يَنْعَـــــلْ
ايْلَـــجُّوا بْالحْرَامْ في كُـــــلْ مْـقَامْ . . . تْتْحَزَّبْ الاسْلامْ وْ الخَصْلَة تْسْفْـــلْ
ايْهِيمُوا لـَبـْنَاتْ يَضْحُوا مْـــتْفَرْقَـاتْ . . . مَا تَبْقَى شَابَّاتْ كُلْ مْرَا هَاجْـــــلْ*5

لَـبْنَاتْ اللِّي اعْزَازْ مَا ايْصِيبُـــوا الزَّاز . . . بَعْدْ النَّفْخَة تَنْحَازْ وْ تُـتْرُكْ الرَّاجْـــلْ
تَتْسَوَّقْ لَلسُّـــوقْ وْ الْخَلْقَة مَطْـــبُوقْ . . . تْتْكَيَّفْ بَرْشُوقْ وْ الرَّايْ امْقَـبَّـــــلْ
ايْبُوحُوا بْالـحْرَامْ فـْالْحَوَانِيتْ وْ الخْيَامْ . . . يْتْبَـدَّلْ الْكْلامْ و ايْعُمْ الجَـــــهْل
رَاهُمْ يَعْطُوا ايَّـامْ بِيضْ مْعْ الاسْـــلاَم اللَّا . . . تْتْبَدَّلْ لَحْكام راه ايْصُول الـــذُّل
الرَّاجْل ايْشوفْ وْ الزَّوجة مكـــشوف . . . السَّوط مْعَ الطَّوْف يْدُّوهْ امْـسَلْسَـــل
باقي غَيْر ايْنُوحْ وْ الخاطر مـــجروح . . . ما لَهْ وين ايْروح شايْن ما يعـــمل
السَادَّات ابْـغاوْا وْ بيـــــهُم ارْضـاوْا . . . السابق فـالشَّاوْ عُمْرَهْ ما يرحـــــل

كْـبَار الدَّايْرَة يـــــبقوا في حيرة هـدرتهم بايرة على حكم الباطـــل
من يبغض أخـاه أمـــه و بـــاباه ايْقولوا ذا واه راجـل مْفَضَّـــــل
اللِّي يُنْصرُ العْرَب في قـــَـوْلَـهْ كـاذب ما يسوَى ما يْعْجْبْ وْ ايْقولوا راه اهْبَـل
كاغْـــطْ الحنة يْوَّلي سْـــــكُّتْنا الفضة تـفنـى و الدبلون اهْـمْـل
تْنْـــذَلْ الْأُسود وْ يـْـــفوز اليَهـود يَصْـعَابْ البارود عْلَى مْنْ هُو صايْل
تْنْـــفَكْ العْدَّة لْـــرْيَاسْ الوكـدة تضحى مشدودة عْلى حرص القابـل
و اتْوَلِّي تَـبْـيـِينْ عند المـــقبولـين يا مْن كُنتْ فْطِين حاسب و تْمَتَّـــل
بْناتْ التَّاقـْيـــين يضحاوْا اقْـراصيـن عـند الذِّمِّيِّـين فـالْجِيفَة تَحمـــل
يْتْغَـــيَّر الدين ما لَهْ نهايِّـــيـــن من هو أميـــن ما بيده ما يعمـــل
يُكثر الـــفجَّار في سوق التـجـــار يـُـبْطُل الدُّوبار و اتْقَيْطَن كامـل
يُقْنُط من الضيق ما تحتـــاج رْفيـــق المَـرْوْ الصديـق بْالْغل مْجَلَّـــل
تفرح الكفـــار لِأُمَّة المـــــختـــار يعطوهم لَخْبار من فـينا يدخـــل
تدركهم عبرة من بنـــــي الـــمُرَّة النار الحمْرَا من الهوا تشعـــــل
جْميعْ الرُّياس يدركـــــــهم إفلاس ما يبقى قُنْطاس في وَكْرَهْ نـــازل
وْ يْوَلِّي مقهور لْوْطانَـــــهْ وْ ايْـدُور مطمورة محفور من بكري كامـــل
يظهر منهم هَوْل فايت كل اعْلـُـــول الفلاح ايقول لا بـــــاهْ انْكَيَّـل
المسكين ايْشُوف عايـــش تَكَلُّـوف حاصل وْ ملهوف ما بـيده يعمـــل
الشريعة تْـغيب و ايْـبُوحُوا بْالْعَيْـــب ما فيهم من ايْهيب و لا من يْحَلَّـــل
ايْعيشوا فـــي رْواحْهم و ذْرْيْـــــتْهم و الزَّلَّة ما تْهَمْهُم كيما تْحمـــــل

ايْصيبْ الناس شارطة فـْالْبَرّيطَـــة يجبـر منهم عَيْطَة فـْالْكُفر دْخَـــــل
دخلوا لْلْكنيسات تْبَرَّاوْا مْنْ لَبْـــيات اسْمْتْهُم تْشْمَات إبـــــليس المْتْثْـل
اللي مْتزَوْجين بْـزْواج الْقْسّيسِيـــــن عْليهم حارمين ما يْفتي عـــــادل
اصْحاب الشراب تْدْرْكْهُم لَكْـــــراب نْهَار العقاب فيه كل العلايـــــل
يا ويح المسكين في شْلَّة سنيـــــن ما لَهْ قلب حْنين فـْالْخَلْقة كامـــل
اللّي ما لَهْ زاد كل كْلاهْ الـــــواد يْبْطُل المِيعاد في عُمْرَهْ يحصـــل
و يْطُول المْعْتاد وْ يْروحوا لَـــــوْلاد آكِيتْ العباد تمشي و تْحَوْقَـــل
تْدْرْكْهم صافة بِهم ضعفـــــا مَعْتاها كْشْفَة عْلَى الخلقة كامـــل
تْتْبَدّل الاسْعـار ويْريـــبُوا لَسْـــوار لا شايْبْ يْـقَّار لا عارف يفضـل
يطلع بابـور لَسْمَا رافد الكـــور بْجْنْحـــيه كِالنْسُور حْسَّهْ ايْجَفَـــل
تونس وتلمسان يَهَدروا بْلْـــسان ما بين الخيطان عَوْض من راه مْقابل
و اتْجي حْوايج اخرى وْ تخطف الهـدرة بْالنَّعورة تْحِير في هاذ المسايـــل
و ايْجينا مَزْدَك تْشوفَهْ وْ يْـــشوفك كان انْت تضحك راك تْتْسَمَى باسـل
و اتْـجي إشارة غْمامة حمـــــرا توري للحضرة فيها صهد و ظـــل
عمر الـواري عْلى باب الحمـــــري يدخـلها كاري و يْدّيها باطـــــل
داروها فـُرجَة وْ هِيَ مرهوجـــــة ما باقي زوجة على مْلْكْ الراجـــل
وهـرن وْ دْزاير راهم فـْالْمَشـــــوار عشرة وْ لَّا اكْثر و الراي مْخَبَّـــل
ترجع الهدرة لْـــناس المشـــورة و اتْجي اجْناس اخرى خْديعة لْـلأول
ايْجيهُم فارس مسرار و رايـــــس كل بطل يـفلس ما جمـــــل
اللي كانت نار تحتوي بـــــشرار الريح الصرصار في وسطه تاكـــل
من بعد المْيا وْ عام يظهر ذا الـــكلام تْتْرَجَى لحكام بقول المحفـــــل
من قال ثمانـــيين و ثمانية باقـــــيين احداعشر و اثنين فوقه و اسفـــل
الغـــير الهلاك ما فيهم سْـــلاك اتْحَذْرَ بَلاكْ عْلـيهُم تْتْكـــــل
يا غلبة القوم من يامس للـــــيوم و النهار المعلوم يكمل الأجـــــل
ما رادوا زقوات ما رادوا تْـــشْتَات السادات ابْغات عشرين ســـنة ذل
هدروا بْاتّفـــاق في يـــــوم الفراق بحق الخـــلاق واحد ما يرحـــــل
و ايْجي مـــولاها ايْعَشّي مالكـــــها للعدو يهدوهـا مْسَقَّم وْ مْعـــــدَّل
ايْهيموا كِالْجْـراد و ايْغيـــبوا لَـفْداد اتْضَيَّـق لْبْـــلاد والعِيشَة تْنْمَـل
تْتْدَمَّـــر الناس و الحَيَـا يْنْقَـــاس ما تزعم بالفلاس ما تزعم بالعـــدل
تْتْدَفَق الســودان في بلاد العربـــان تْتْـلَم الخْرْيان كِـجْنْد النحَـــــل
مَعْتاها نَوْضَة عْلَى العْرْجَة البيضـــــا يا سعد من يرضى يْروح يْقاتـــــل
و اِلّلي يْبْغي الحصا عند المرســـــى يجبر خلقة مْتَرَاصَّة عسكر و زْمْـــل
والترك العجرود ما يَوْصَلْهم مسعـــــود تْتْهَد السُّدود غَبَّاره اكحـــــــل
بْنْيـــان تلمسان راه ينهدم يا لَخـــوان و تْوْلّي الرعيان في الشْجُور اتْـقَيَّل
البْنات الزايْخات يَضحُوا مكشوفـــــات ايْرَيَّح من مات و الباقي يهمـــــل
يْجْروا بْالْعَشرة وْ يْقُصْدوا شجـــــرة يبقوا في حيرة كي ما ايْصيبوا راجل
مَـعْتاه غَبَّار في بْلاد اوْلاد نْهـــــار ما بين الكفار و العرب و القبايـــــل
تُمْرُق قومان من تموشنت لتلمســـــان لبني وزان للقصر لبني ونجـــــل
ما بين الأرض و السما ألـــــف غمامة مُلوك مْشَوْمَة عْلَى باب المقتـــــل
فْالْعاشر من الشهور يظهر المنصـــــور بعد صْلاة الظهر فرسانه يستقبـــل
يركب ناقـــة مْسَرْوْلَة كـالْخَفَّاقـــــة ما تلحق سابقة بْنَاقْةْ هـاذ الراجـــل
يوصل مكـــة و ينتصر بْلا شكـــــة و يأتي بالبركة بسر ربي و المرســـل
أسباب الهلاك يبدا من لتـــــراك احْسْنْ يا من راك فْالْحَق اتْبَـــــدل
غير يبـدا فْالْحرب كافر ما يهـــرب و اللي ايْخَرَّب دين محمد يفشـــــل

يـقراوا القرآن و يعبدوا لَـوْثـــــــــان مُسلم بْالِّلسان و الضمير اكْحَـــــــــل
يا من عجبك ديـــن هـــــاذ المشركيـن دبَّر ضَرْوْكْ وين مول الحق احْمْـــــل
دبَّر وين اتْهُـوم ما يْدُّوك الـــــــــروم اكْرَهت المعصوم شْكُون اتْوَكَّـــــــل
كي يمضي الخارجين يظهر هنا حيـــن يا سعد المومنين صعبتهم تسهـــــــل
و اتْرَيَّح العرب هـاكذا قال الكاتـــــب النَّوْ اتْصُبْ و القْوَايْل امْقَيَّـــــــــــل
يجبر ثمـــة شلة اجْناس مْـــأْتَمَّـــــة على وجه مقسمة بـاغي المقتـــــــل
حراس عليهم واقفة كـالْخطفـــــــــة سعد اللي خطرة اصفا ما يتأمـــــــــل
و يْصَلِّي بالجميع وْ يفتح تشريـــــــــع التاج مع ؟ و زوج ؟
بعد ما يوجب الركوب تهرب القـــــلـوب اللي محبوب بنيته فيه يحلـــــــــــل
و اللي ما يْصدق بيه يْكاشف عليـــــــه راسه يرميه بالخُدمي ما يْتْمَهـَّـــل
يعرف الصافْيِين مغبوطين الديـــــــــن و اللي مْخَوْضين بيهم ما يحفـــــــل
هدروا لي ناس رجال في هاذ المقـــــال قالوا لي مازال بَنْيَهْ ما يرجـــــــــل
هـاذ الوزاني مْنَظْمَّهْ الوهرانـــــــــــي من يعرفني ماوسة فيها نـــــــازل
مُريد السلطـــــــان و مـــــولى وزان مـضمون الضمان في فـضل الفاضـــــل
نـــاظم ذو لَبْيات خبروه الســـــــادات شهر البركـــات مولود المرســـــــــل
فـالألف و ميتين و اثنين و عشريـــــن نوري للعارفـــين قـــيد القايـــــــــل
ارحمني يا رحيم بجـــودك يا كريـــم واجعل قلبي سلـيم ما يْدُّخْلَهْ غـــــــل
و ارحم المومنين والطلبة الزيـــــــنين و جمـيع المسلمين كافة بها تكمـــــــل

**جيجلي جلول من ولاية البيض :**

سربيلي كاس بالنعنــاع بنين ***** زيــد اعطيني ڤارو نتونس بيه
واسمح لي نحدثك على الوقت الشين ***** ذا الوقت لي كهمومــه كي غاشيه
ضاع الوعد وماتلا للناس يمين *****ولى العلــم لا الجهــل يقود فيه
وعم الظلم وشاع ياويح المسكين***** وياويح لي بلا اكتاف وطاحت بيه
وتلف الحيا ومابقا للغاشي دين***** غي دين الهدرة بـــلا فعل يزكيه
وجار الفسق وجاهرو بيه الشينين***** وبار الصدق وبار من يتحدث بيه
مول العلم بين الناس أحزين***** والجاهـــل مبسوط لا من ينويه
واحد عايش عيشة أهنا وتسلطين***** ولآخر غي هم الزمان يكاوح فيه
واحد حاير في عشاه يجيه منين***** ولآخر طامع في السما باغي يشريه
واحد الصحة التامة والعظم متين *****ولآخـــر ذبانة تخاف تحط عليه
واحد زهره وين يصد يصيب عوين***** ولآخر زاهد سعده مالقى لمن يعطيه
واحد كامل في العقل ثابت ورزين***** ولآخــر صوفة طايرة عقله خاطيه
واحد حاصل في الصلا يبداه منين***** ولآخــر يعرف للكتاب وسامح فيه
واحد مرته جامعة للحيا والزين***** ولآخر عـــواوة وثاني تحكم فيه
عــالاه الدفلة تولي عسل ابنين***** ويولـــي شهـــد النحل لمن يشريه
ولد البية يطيح في القيمة ويهين***** وديره الكـــلاب صيد وتنبح بيه
والدين لي كان عند اصحاب الدين***** ولات الفســـاق تشري الدنيا بيه
و كي تدخل دار الشرع صبحت لتنين ***** تلقى المنكر في الشرع داير كرعيه
هذا دار العرس و خسر الملايين ***** و راه اليوم من المرا واش ينجيه
هذا ضربوه جماعة سكرانين ***** و هذا باع لخوه داره و سمح فيه.
سربيلي كاس بالنعنــاع بنين ***** زيــد اعطيني قارو نتونس بيه
و اسمع لي نوصفلك ذا الوقت الزين ***** ذا الوقت اللي غير الناس تحصل فيه
نلومو في وقتنا و احنا شينين ***** و العيب لا عيبنا هو خاطيه
معشنا كي الناس في الدنيا هانيين ***** ما وجدنا للقبر ما حرنا فيه
ما فزنا بعلوم كيما الناس لخرين ***** ما حلقنا في السما ما شفنا فيه
ما هدمنا ما بنينا بني متين ***** ما درنا تاويل نلقو لهنا فيه
ما جينا موتى ولا جينا حيين ***** ما جينا منا و لا جينا من هيه
بكري كان الفقر لكن فقر بنين ***** بعد لي قاسي تلقى الضحكة فيه
بكري ذوك الناس في العشرة زينين ***** و اللي شين الناس بالمطرق تسويه
بكري كان قليل لي يطعن في الدين ***** مول العيب يدس عيبه و يغطيه
بكري بالحرفي و عاشو متهنيين ***** سلكو في الدنيا و القبر فازو بيه

سربيلي كاس بالنعنــاع بنين ***** زيــد اعطيني ڤارو نتونس بيه
الجاهل لوكان تشريله عينين ***** و تجيب الفضة و الماس و تكسيه
ما يذكر ما يفيد العينين ***** ما يتبدل ما تبان الفضة فيه
و الميزان يليقله خمس قوانين ***** حضرهم ليا بغيت توزن ولرميه
ارض صحيحة و ثابتة و بونادم زين**** و الميزان صحيح لاريح ينويه
سربيلي كاس بالنعنــاع بنين ***** زيــد اعطيني ڤارو نتونس بيه
مشي و اعرف وين تمش يا مسكين **** في ذا الغرسة قليل اللي ثبتو رجليه
احرص على الحلال و اعرف ربي يوين **** و اهرب من الحرام و اهرب من غاشيه
اذا قلت الصح لاموك الشينين ***** و ارماوك بحديث خاطيك و خاطيه
و لا درت المال قالو جاه منين **** و لا عشت فقير قالو دعوة بيه
سربيلي كاس بالنعنــاع بنين ***** زيــد اعطيني ڤارو نتونس بيه
ذا الدنيا بستان وحنا فلاحين ***** سكنها منا و منجلها منهيه
في ذا الدنيا كل واحد قاصد وين ***** و لي قاصد خالقه لا خوف عليه
في ذا الدنيا كل واحد دار عوين ***** جري وشقا على العوين لي تديه
في ذا الدنيا لا تقولش رزقي وين***** رزقك ضامن لاتشيت حد عليه
فتش قالتاريخ تلقى البراهين***** و القرآن الدارقة تلقاها فيه.

## فهرس الموضوعات

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل: الثقافة الشعبية و مسارات الشعر الملحون.....5

**الفصل الأول : الشعر الملحون**

1- مفهوم الملحون.....24

I- أنواع الشعر الملحون .....25

II- تيمات الشعر الملحون .....28

2- شعراء الملحون .....32

3- نماذج في الشعر الملحون .....36

**الفصل الثاني :المشموم و المشروب و المأكول**

1- المشموم .....40

2- المأكول و المشروب .....48

الخاتمة.....64

قائمة المصادر و المراجع.....67

الملحق الشعري

**ملخص:**

من خلال رحلتنا مع موضع المشموم، المشروب و المأكول في الشعر الملحون يمكن القول أن هذا البحث جامع للمعارف إذ حاول ان يدرس بعض الجوانب الأدبية حيث يكشف عن مفهوم الأدب الشعبي و إشكالية المصطلح و نشأته و المقاربة بين الشعر الفصيح و العامي ، كما يخص هذا البحث دراسة لدلالة مفردات المشموم و المشروب و المأكول في الشعر الملحون و قبله تطرقنا لمفهوم الشعر الملحون و أنواعه ، أغراضه و أبرز شعرائه ،و ادراج بعض النماذج الشعرية المتعلقة به، و لقد أنهينا بحثنا بخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

**Abstract** :

It can be said that this research is a collector of knowledge. He tried to study some of the places you are looking for in the English language, the problem of the term, the problem of the term and its origin, and the approach between formal and colloquial poetry. Before him was a study of the significance of the salty and its types, its purposes and the most prominent poets, and the inclusion of some information about the most important results that we reached in the study.